

# الصعاليك

صحيفة مراقبة إخبارية إلكترونية

ثقافية سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر

## على حافة الرصيف

(إذا شفت الكراب اعوج كؤل : الصوج من ثور الجبير) ! ... مثل عراقي

نجح المستبدون والطغاة ووعاظهم ، عبر الزمن ، في التخلي عن مسؤولية الفشل ورميها على عاتق المواطن ، من خلال قلب البنية التراتبية الهرمية للدولة والمجتمع ، وآلية وسيرورة القرار والقيم والمعايير الأخلاقية رأساً على عقب ! لذا أصبح من المألوف أن نتقدم النتيجة على السبب ، وأن نسمع ونقرأ لحكام وساسة ومتفقين وغيرهم ، من يدين المواطن (الجاهل والمتخلف) ! ويحمّله وحده عبء كل فشل يصيب البلاد ، أو بنسبة أكبر ، لا تتناسب ودور ومسؤولية من تسبب بالفشل من مكونات الهرم الأخرى ، وهم 1- الحاكم/صاحب القرار 2- رجل الدين ، والمثقف ، بل حتى يتسامح معهم ويبرر لهم جرائمهم في اضطهاد الإنسان وتسويق ثقافة القطيع !

المواطن في مجتمعاتنا الاستبدادية مغلوب على أمره ، ويستقر في قاعدة الهرم ، وليس في قمته ، والسياسات والأوامر والقرارات والقيم وشعارات الحروب ، وحتى تنظيم مناسبات الشعر والغناء ، والتهريج والردح (علي ويك علي ...) ، والقوائم الانتخابية ، تنزل عليه من أعلى الهرم ، الذي يترتب على قمته 1- الخليفة/السلطان/الحاكم/رئيس الجمهورية أو التنظيم أو الوحدة الإدارية ، أي (صاحب القرار) كُبر أو صغر . 2- وعاظ السلاطين (رجل الدين والمثقف) . وبالتالي فهو متلقّي ، مستهلك سلبي وليس منتج ، وليس مطلوب منه أو مسموح له - بصورة أو بأخرى- بأكثر من هذا . وحتى حين يترك له هامش محدود من حرية الاختيار ، يظل خياره مقيد بما يليق به عليه أصحاب القرار ، وكمثال واضح فأصحاب القرار وليس المواطن من ينظّم قوائم المرشحين في الانتخابات ، ومن البديهي أن الفاسد يرشح الفاسد وفق مقولة : (الطيور على أشكالها تقف) ، إلا أنهم ومن يقف في حبالهم يوجهون اللوم للمواطن ويحمّله مسؤولية انتخاب الفاسدين !

وأكرر التأكيد بأن المواطن ، وهو قاعدة الهرم ، لمن ينظر للهرم بصواب ! تحول في الواقع إلى ملكية خاصة لمن يجلس في قمة الهرم ، وحقل تجارب مستباح لهم ، وكيس ملاكمة أو شاخص للتدريب على الطعن بالحرايب في ساحة العرضات العسكرية ، يتلقى لكماتهم وطعناتهم ! وبالتالي ضحية لسياساتهم الهوجاء . وهو كان ولا يزال الهدف ، الذي سلطوا عليه مؤسساتهم القمعية الفظة (قبضتهم الحديدية) ، وديفها مؤسسات الدعاية والإعلام والخداع والتضليل ، وغسيل المخ ومسح الإنسان (القبضة الحريرية الناعمة) ، ونجحوا في تطويعه وتدجينه وتضليله وسلب إرادته ، ومسخه بامتياز ملحوظ ، والنتيجة الطبيعية أنه فقد الإحساس بالظلم والاضطهاد ، وأصبح يرقص على إيقاعات جلاديه ومضطهديه ، ويحسبهم رموز ويضعهم (تاج على الرأس) ، ويهتف لهم (بالروح بالدم نفديك ياهو الجان) ! والويل لمن يخرج عن هذا السياق ، حينها يُتهم بأنه سعى بنفسه إلى حتفه ، وحفر قبره بيده ، بعد أن خرج على ولي أمره وإمام زمانه !

إن الانتباه لهذا الخلل في النظر بالمقلوب للدور والمسؤولية في هذا الوضع والنظام الشاذ والمتخلف ، وتصحيحه بالتوجه بالنقد والإشارة بإصبع الاتهام نحو المسؤول الأول والمسبب للخراب ، وهو النظام الهرمي ، وقمته (2+1) ، يمثل الخطوة الأولى في حركة التغيير والسير لبناء دولة مدنية (دستور- مؤسسات - قانون يضمن الحرية والعدالة والمساواة للمواطنين) ، وما عدا ذلك فسيستمر الحال على ما هو عليه ، بل ويزداد سوءاً ، فالمرآحة في المكان ، في عالم يتحرك إلى الأمام ويتطور في كل لحظة ، لا يعني في الحقيقة سوى .. إلى الوراء در !

محمد ناجي



## آراء عراقية حرة

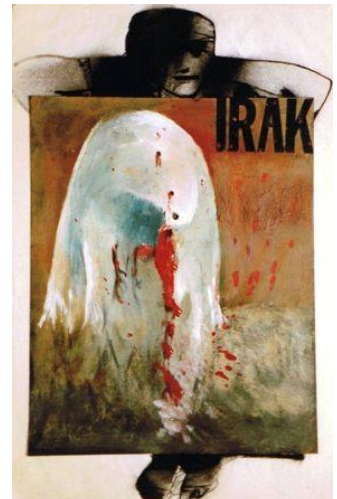


- شارك في التحرير ونشر الحقائق والمعلومات حول الشأن العراقي
- المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة بنشر كل ما يردها.

راسلونا:

Saaq21@gmail.com  
www.alsaalek.de

## ساهم معنا في نشر الحقيقة



## هذه الصحيفة!

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمون بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والميليشيات التي تنتشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟ فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحزان والظلم والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأديبار..

## "صوت الصعاليك"

ومض بسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

## كُن معنا...

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفما هو متاح وممكن.

ويمكنكم تزويدنا بالأخبار والوثائق المتعلقة بالشأن العراقي. على أن لا تتجاوز الـ 250 كلمة. مواضيع مجتمعية وثقافية وفنية وفكرية لحد 650 كلمة.. مع مراعاة قواعد العمل الصحفي وموضوعيته .

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثني النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلاً ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في المسار الإعلامي والوطني، أيضاً الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي.

## لأجل غدٍ مشرقٍ ومستقبل أفضل

## بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

## تساؤلات تنتظر الإجابة:

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يراها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيراً للدولة المدنية.
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله مهنة المارقين وإنتهاك للقيم والأخلاق، تحميه سلطة طائفية - شوفينية منحرفة، شريكة بما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع.

## العراق ...

بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزاً تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسياً وثقافياً وحضارياً، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.

## المطلوب؟ ...

على المنتفضين وكل القوى التي تدعو وتعمل من أجل تحقيق التغيير ان تواصل الضغط السياسي وال جماهيري وحشد القوى من أجل تنفيذ اهداف الانتفاضة الباسلة وتأمين مستلزماتها ، وفضح محاولات الالتفاف عليها من اي جهة كانت .. واذا كان على قيادات الانتفاضة في جميع المحافظات رص صفوفهم ووضع برنامج وطني موحد لحراكهم ومستقبل توجهاته السياسية ، عليهم أيضا أن لا يسمحوا لأي سياسي ممن اشتركوا في إدارة الدولة منذ احتلال بلدهم عام 2003 ، لم يجلبوا الا الفشل والقتل والخراب، أن يتحدث باسمهم أو يحاول الايقاع بهم لمصالح حزبية وخاصة!.

## إدارة الصحيفة:

تحرير..... عصام الياسري  
رسوم..... الفنان منصور البكري  
الشبكة..... م. غيث عدنان  
تصميم..... دان ميديا DAN media

"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ، ومن لا زالوا في السوح لتحقيق ذلك ووضع حدٍ لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل مستقبل زاهر...

نشكر كل من يساهم في رفد الصحيفة بما يوجد به قلمه، وجعلها في المقام الذي يستحقه شعب أرض الرافدين في مسيرته لصناعة المستقبل ورفاهية الشعب وأمنه.

## إيران.. ما الموقف بعد نتائج الانتخابات في العراق؟

ترجمة صوت الصعاليك

الحكومة لن يؤدي إلا إلى حصول الصدر على مزيد من اوراق الضغط وتعزيز قدرته لكبح جماح الميليشيات الشيعية المسلحة.

في ذات الوقت، ترى ايران ان تشكيل الاطار التنسيقي تطور إيجابي يمكن أن يؤدي إلى جبهة شيعية أكثر تماسكا في العراق. في الواقع، بالنسبة لجميع الفصائل الشيعية في العراق - باستثناء الصدرين. يبدو أن التطورات الأخيرة قد تضع قوى الاطار وحتى بقاءها السياسي على المحك ما لم تستيقظ لحل الخلافات الداخلية. ربما كان هذا الشعور قد قاد رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي ورجل الدين الشيعي عمار الحكيم، الى مواقف حاسمة تجاه الميليشيات الموالية لإيران، مما اضطر ايران إلى العمل الجاد لتحقيق وحدة القوى الشيعية المؤيدة لها.. لقد أصبحت المعالجة ذات كلفة كبيرة، ولكن قد تكون ذات قيمة لإيران إذا ما تمكنت المجموعات المدعومة من قبلها عبور هذه المرحلة بأمان ولم تسمح للصدر من تشكيل حكومة أغلبية.

## السنة والمستقلين

على الرغم من أن الصدر يبدو أكثر تهديدا لمصالح إيران في العراق في الوقت الحالي، إلا أن الممثلين للسنة والمستقلين في البرلمان المقبل يمكن أن يصبحوا أكثر تحديا لإيران. أيضا محمد الحلبوسي وخميس الخنجر، اللذين كانت ليهما علاقات ايجابية مع ايران، والاول شغل منصب رئيس البرلمان العراقي منذ عام 2018، وتعاون عن كثب مع أميري، وعقد تحالف مع فتح الذي لديه أكبر عدد من المقاعد في البرلمان السابق. الا انهما الآن من قادة الكتل السنية الرئيسية في البرلمان الجديد. والحقيقة أن الحلبوسي قد تمكن من رفع نفسه كرقم سني شعبي يحتمل أن يثير الفلق لإيران، يعني أن لديه القدرة على سد الانقسامات بين السنة وتحويلهم إلى جبهة موحدة في السياسة العراقية.

ان نجاح المرشحين المستقلين وفوزهم بأكثر من أربعين مقعدا. يشكل لإيران تطورا خطيرا، يمكن اعتباره علامة على أن المجتمع العراقي أخذ ينأى بنفسه عن الكتل القديمة والاحزاب السياسية التقليدية. وبناء على ذلك، قد تحتاج إيران قريبا أو في وقت لاحق إلى تكييف تعاملها مع العراق في الحقائق السياسية والاجتماعية الجديدة في البلاد. في الوقت الحالي، ومن المتوقع أن تتبع إيران نهجا حذرا، مما يعني أنه لن يتم إجراء اتصال إيراني مباشر نحو المستقلين. في الوقت نفسه، بدأت كل من مجموعات الاطار التنسيقي المؤيدة لإيران والصدرين بالفعل في محاولة إغراء شخصيات مستقلة في مخيماتها. وغني عن القول، من ذا الذي سيفوز بهذه المعركة من التأثير بين المستقلين ويكون له آثار على إيران وحلفائها العراقيين المستأثرين بالسلطة.

زاده إن كل ما تهتم به طهران هو "انتقال ديمقراطي وسلمي للسلطة" في العراق ، مضيفا أن إيران تدعم "بشكل قانوني". العملية الانتخابية "في البلد المجاور.

هذه التناقضات الظاهرة بين معادلات القوة المتغيرة في العراق ، ونهج طهران الحذر في عراق ما بعد الانتخابات ، قد تثير تساؤلات حول حسابات إيران الفعلية واستراتيجيتها فيما يتعلق بالوضع الجديد. في الواقع ، في ظل الظروف الحالية ، ترى طهران بان العديد من التحديات الدقيقة تتطلب استراتيجية حذرة للغاية.

## مقتدى الصدر: خطر يلوح في الأفق

يبدو بالنسبة لإيران ، إن من فاز في الانتخابات هو مصدر قلق أكثر من من خسرها. مقتدى الصدر ، رجل الدين والسياسي الشيعي المؤثر الذي حصلت كتلته على أكبر حصة من المقاعد في البرلمان الجديد ، كان يعتبر ذات يوم أقرب حليف لإيران في العراق. وأنه أصبح فعليا أحد أشد التحديات التي تواجه مصالح إيران طويلة الأجل في البلاد مستغلا موجة تصاعد الحس بالانتماء للوطن وتزايد المشاعر المعادية لإيران في العراق لتقديم نفسه كشخصية وطنية مستقلة خلال العامين الماضيين. ولم يتردد أبدا في انتقاد الميليشيات المدعومة من إيران علنا.

ويبدو أن الخلافات بين إيران والصدر قد اشتدت ، بعد اغتيال قائد فيلق القدس السابق اللواء قاسم سليماني على يد الولايات المتحدة. ومنذ ذلك الحين ، يحاول الصدر أن يتولى دور محور السياسة الشيعية في العراق ، والتي كانت لفترة طويلة مخصصة لسليمانى - وللجمهورية الإسلامية على نطاق أوسع. إن الركائز الرئيسية لنهج إيران تمنع نزاع مسلح أو أعمال عنف واسعة النطاق تشمل حلفائها في العراق، وتهديد الحفاظ على التماسك بين الجماعات الشيعية، ومنع تشكيل حكومة أغلبية أو أي محاولة لإعادة هيكلة الدولة العراقية.

وفيما يتعلق بالبعد الثاني للاستراتيجية الإيرانية، للحفاظ على الوحدة بين الجماعات الشيعية، تعكس زيارة القائي إلى بغداد في 7 نوفمبر 21 جهود طهران على الأقل جزئيا، لإدارة الأزمات بسرعة ومنع توسع الخلافات بين حلفاء إيران.. الملاحظ ان وصول القائي إلى بغداد تم في نفس اليوم الذي نجا رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي من محاولة اغتيال، يعتقد ان بعض الميليشيات المؤيدة لإيران من قام بها. مؤكدا ، اي قائي ، على أنه "من الضروري الامتناع عن أي إجراء يعرض أمن العراق". يفسر هذا الموقف على أنه رسالة مباشرة إلى الجماعات الإيرانية المتحالفة، بأن اللجوء إلى العنف في الظروف الحالية سيعقد الوضع فقط. وإن خيار المواجهة المسلحة مع

كتب مؤخرا د. حميد رضا عزيزي / وهو باحث إيراني - في السياسة الخارجية الإيرانية والامن في الشرق الاوسط - وضيف في معهد العلوم السياسية والامنية الدولية - التابع لمؤسسة العلوم السياسية الألمانية. مقالا حول ما سيحصل وما سينتج عن السياسة الإيرانية من مواقف على اثر نتائج الانتخابات الاخيرة 2021 في العراق. تحت عنوان "بعد الاضطرابات الانتخابية ، إيران تؤكد السيطرة على الاضرار في العراق" جاء في مقدمته:

الركائز الأساسية لنهج إيران هي منع نشوب صراع مسلح أو عنف واسع النطاق يشارك فيه حلفاؤها في العراق ، والحفاظ على التماسك بين الجماعات الشيعية ، ومنع تشكيل حكومة أغلبية أو أي إعادة جديدة لهيكل الدولة العراقية. نوجز اهم ما جاء فيه مما يهمننا في الشأن السياسي العراقي، لعل في ذلك فائدة لمتابعينا.

في 10 أكتوبر / تشرين الأول ، أجرى العراق واحدة من أكثر الانتخابات البرلمانية إثارة للجدل منذ سقوط الدكتاتور السابق صدام حسين عام 2003. فمن ناحية ، كانت هناك مزاعم عديدة عن تزوير انتخابي أثناء الانتخابات وبعدها ، خاصة من الأحزاب والفصائل السياسية الخاسرة.. من ناحية أخرى ، يمكن أن تكون نسبة المشاركة المنخفضة للغاية علامة على أن غالبية العراقيين يفقدون الأمل بشكل متزايد في إمكانية تحقيق تغيير جوهري من خلال صندوق الاقتراع. ينتج هذا الإحباط العام عن فترة عامين فوضوية ، اتسمت باحتجاجات واضطرابات شعبية ، وعن الدولة وغير الدولة ضد المدنيين ، والتحالفات السياسية الهشة ، والتدخل الأجنبي المكثف.

ومع ذلك ، لم تكن نتائج الانتخابات أقل أهمية ، حيث أشارت إلى تغيير كبير في تكوين المعسكرات المنتصرة. وهنا يُعتقد أن الخاسرين الرئيسيين هم الفصائل الشيعية المقربة من إيران التي دخلت السباق الانتخابي تحت مظلة إطار التنسيق الشيعي. عند إعلان النتائج الأولية ، بدأت المجموعات التابعة (للاطار) في الطعن ، بدعوى "تزوير انتخابي" ودعت إلى إلغاء نتائج الانتخابات. في غضون ذلك ، نزل أنصار تلك الجماعات إلى الشوارع للاحتجاج على النتائج. وسرعان ما تحولت الاحتجاجات إلى أعمال عنف. فيما شدد العديد من المراقبين بتسمية الجمهورية الإسلامية بـ "الخاسر الأكبر" في الانتخابات العراقية ، وتفسير التطورات الأخيرة على أنها ضربة محتملة لنفوذ طهران في الدول العربية. إن موقف إيران من الانتخابات يمثل خلافا جوهريا مع حلفائها العراقيين. ويعد محاولة منها لإبعاد نفسها عن الاحتجاجات التي أعقبت الانتخابات في العراق.. اذ قال خطيب

## مظفر النواب والأمنيات العراقية على أعتاب العام الجديد



د. عقيل عباس

لصالحه عبر أدوات مختلفة. الاختلاف المهم هنا هو أن المجتمع بعد 2003 طور تدريجياً، وعلى إثر خسارات باهظة، الوعي والقدرة اللازمين لاستعادة الدولة من القوى الحزبية الإقطاعية التي اختطفتها وشوهتها.

وبدايات النجاح في فعل الاستعادة هذا، الذي ما يزال درب اكتماله طويلاً، هو خروج المجتمع من وطأة سرديات التخدير الهوياتي التي اعتمدها هذه القوى لتحديد المجتمع فيما تختطف هي الدولة وتهيمن على مواردها. أصبح صوت الاعتراض الشعبي ضد هذه القوى عالياً وواضحاً وظهر في فعل المقاطعة الواسعة لانتخابات أكتوبر الماضية. ورغم أن هذه المقاطعة لم تكن بالضرورة فعلاً سياسياً حكيماً لأنها سمحت، عبر غياب الناخبين المعارضين في يوم الاقتراع، بأن يتضاعف التأثير الانتخابي لجمهور الأحزاب الإقطاعية المحدود عددياً ويعيد بعض هذه الأحزاب إلى مواقع السلطة والتأثير، وإن كانت أحزاب إقطاعية أخرى خسرت مواقعها التقليدية في السلطة جراء الانتخابات الأخيرة. لكن كل هذه التجربة، بعبوبها واكتشافاتها، هي مران جيد للمجتمع استعداداً لجولات قادمة سياسية وانتخابية يخوضها وعبرها يستطيع استكمال المهمة الشاقة والنبيلة باستعادة الدولة من اختطاف هذه الأحزاب لها.

إن تحققت الأمنيات الأولى والثانية في عراق ما بعد 2003 هزيمة القمع واستعادة الدولة، فإن الأمنيات الشخصية الثالثة تكون قد تحققت أوتوماتيكياً: ألا يُضطر العراقيون لمغادرة بلدنا خوفاً وفهراً ليراقبوه عن بعد بحسرة وألم، كما حصل مع مظفر النواب في انتظاره الطويل لعودة صعبة إلى عراق لم يستطع أن يوفر لأحد مبدعيه المشهورين أسباب العودة والبقاء المناسبة في بلده بعد تحرره من الدكتاتور الذي كان يمنعه من تلك العودة.



للشاعر العراقي مظفر النواب قصيدة مشهورة عنوانها "ثلاث أمنيات على بوابة العام الجديد"، يفترض أنه كتبها في بداية الثمانينات.

الأمنيتان الأولى والثانية عامتان فيما الثالثة شخصية، وإن كانت مرتبطة بالخيبة الناتجة من عدم تحقق الأمنيتين. تشير الأمنية الأولى إلى الرغبة بنهاية قمع الدولة (أي إلهي: أن لي أمنية/ أن يسقط القمع بقاء القلب / والمنفى يعودون إلى أوطانهم/ ثم رجوعي). تتعلق الأمنية الثانية بأن تصبح الأشياء عراقية، في إشارة على ما يبدو إلى غياب الوطنية في نظام الحكم حينذاك الذي كان يهتم بمصالحه الأنانية لا مصالح العراقيين (يا إلهي إن لي أمنية ثانية / أن يرجع اللحن عراقياً وإن كان حزين).

ثم تأتي الأمنية الثالثة، الشخصية الطابع، بصيغة إعلان عجز وحسرة (يا إلهي: رغبة أخرى إذا وافقت / أن تغفر لي بُعدي أُمِّي/ والشجيرات التي لم أسقها منذ سنين).



هكذا استطاعت هذه المجاميع، عبر أدوات القمع التي بيدها، إعادة إنتاج بعض الخوف القديم الذي برع في صناعته وإدامته نظام صدام. لذلك تبدو أمنية عراقية مشروعة على أعتاب العام الجديد أن "يسقط القمع بقاء القلب" مرة أخرى. الفارق المهم عن سياق النواب قبل أربعين عاماً أن جهد العراقيين ومؤسستهم في لحظة ادائها الجيد استطاعت أن تخلق الظروف التي تضع هذا القمع على درب النهاية. ساهم التحشيد الشعبي ضد الفصائل الميليشيوية وتعريتها اعلامياً وفضح سجلها بتحدي الدولة والتحول على المجتمع في أن تعيش هذه الفصائل خسارة انتخابية فادحة ستقوض قدرتها على ممارسة القمع. أمنية النواب الثانية في أن تعود الأشياء عراقية تتجدد اليوم ولكن في إطار تحققها التدريجي والبطيء من خلال جهد العراقيين أنفسهم. أبرزت احتجاجات تشرين تعطشاً عراقياً كاسحاً لاستعادة الدولة، استعدادتها من أحزاب إقطاعية هيمنت عليها ونهبت مواردها واضعفتها وجعلتها عاجزة عن تأدية التزاماتها نحو مواطنيها.

لا تختلف أنانية نظام صدام عن انانية الطبقة السياسية الحزبية الحاكمة في العراق بعد 2003 فكلهما لم ينظر إلى المجتمع لفهمه بجدية ولم يسع لخدمته وتلبية طموحاته المشروعة، بل ابتعد عنه وحاول ترويضه

تشكلت أمنيات النواب هذه في إطار وجود نظام شمولي قاس هو نظام صدام لم يكن ممكناً من الناحية العملية تحقيق الأمان في فيه التي تختلف مع النظام وسياساته. ولذلك بقيت الأمانى والإصرار عليها شعراً ونثراً وحديثاً هي الملاذ الأخير، ملاذ العاجزين مادياً عن التحقيق، لكن المتمسكين أيضاً بجرأة الحلم ببلاد أفضل تستوعبهم بدون الظلم والتسرف والخوف الذي شوهاها وجعل عيشهم فيها مستحيلاً.

يمكن للمرء أن يستقري أوضاع العراق وتحدياته اليوم عبر أمنيات النواب قبل 40 عاماً تقريباً. فما تزال هذه الأمنيات تنطبق على عراق اليوم وإن على نحو مختلف قليلاً يسمح، بعكس سياق النواب، بأن يسعى الناس لتحقيق أمنياتهم العامة المرتبطة بشكل الدولة ونوعية الحياة فيها.

قد تكون هذه القدرة على تحويل الأمنيات إلى وقائع هي الحسنة الوحيدة المتبقية من نظام ما بعد 2003، والفارق الأساسي والمهم الذي يفصل هذا النظام عن نظام صدام حسين الذي تنتسكي أمنيات النواب من قسوته التي جعلته عصياً على التغيير عبر جهد الأفراد من خارجه. تكمن هذه الحسنة في أن هذا النظام مفتوح، عبر الحرية النسبية ووجود نظام تداولي انتخابي فيه، مقابل نظام صدام المغلق الخالي من الحريات السياسية ومن إمكانات التداول.

ضعف المؤسساتية والطبيعة التحاصصية في نظام ما بعد 2003 فسح المجال لامكان بروز القمع فيه وتخريف المعارضين والمختلفين معه عبر خطوط حمراء غير معلنة لكنها معروفة للجميع. ولذلك استطاعت الجماعات الميليشيوية تعقب الناشطين في احتجاجات تشرين واختطفت بعضهم وقتلت آخرين، فيما فر كثيرون إما إلى إقليم كردستان العراق أو تركيا أو غيرها.



**بمناسبة حلول العام  
الجديد 2022 ومرور  
عام على صدور  
الصحيفة، تتقدم أسرة**

**الصحيفة**

**لكتابها ومتابعيها وقرائها  
بأحر التهاني والتمنيات،  
ولشعبنا العراقي المرابط  
حياة سعيدة ومستقبل زاهر  
ومزيد من الانتصارات لما  
فيه تحقيق أمانيه.**



**من قتاني؟**



## المخدرات تغزو العراق ولا حلول في الأفق!

شخصيات ومسؤولون كبار في الدولة.

وتتزايد نسب انتشار تعاطي المخدرات بين مختلف الفئات العمرية في العراق، بسبب البطالة والفساد وسيطرة بعض الميليشيات على الحدود العراقية التي يسهل اختراقها، بحسب بعض المراقبين، يضاف إليها ضعف الإجراءات الأمنية الوقائية التي كانت سبباً آخر في انتشار تلك الآفة.



بدعم جهات سياسية وتواطؤ ضباط أمن.. المخدرات تنفث في مدينة الإمام علي - النجف

يذكر أنّ القانون العراقي قبل الاحتلال الأميركي للبلاد كان يعاقب مروجي المخدرات بالإعدام شنقاً ، لكنّ الإعدام ألغي بعد الاحتلال وفُرضت عقوبات تصل إلى السجن لمدة 20 عاماً. وتعد محافظات الوسط والجنوب و خاصة محافظة البصرة الأكثر تضرراً من المخدرات فقد أعلنت مديرية شرطة مكافحة المخدرات البصرة ان جرائم المخدرات يتراوح بين خمسين وستين شخصاً كل أسبوع بالمقارنة مع ألف شخص العام الماضي كله.



أطفال دون الـ 10 يتعاطون المخدرات في مدارس العراق

وقال مسؤول الإعلام بشرطة البصرة إن أكثر أنواع المخدرات شيوعاً مخدر الميتامفيتامين المعروف باسم كريستال ميث ومحلياً بالكريستال. ومن الأنواع الشائعة أيضاً الأفيون ويطلق عليه في العراق الترياق وكذلك الحشيش والأقراص المخدرة.

وتقول شرطة البصرة إن 97% من متعاطي المخدرات الذين تم توقيفهم عاطلون عن العمل وأكثر من ثلثهم في سن 25 أو أصغر سناً. وتسبب المخدرات بتدمير مستقبل وطموحات الشباب العراقي الذين فقدوا الأمل في عيش حياة كريمة.

**\*\* نعتذر للزميل "السعد" لتأخر النشر.**



ليث السعد

لا يكاد يمر يوم دون أن تعلن وزارة الداخلية العراقية عن القبض على عصابات بيع المخدرات فهي ظاهرة اصبحت اعتيادية في جميع انحاء العراق فقد اعلنت وزارة الداخلية العراقية في خبر صادم أن أكثر من خمسين في المئة من شباب العراق يتعاطون المخدرات من مختلف الاعمار.



المخدرات " تفنك بالشباب العراقي والحكومة عاجزة عن مواجهة خطرها"

وأن الأبحاث تؤكد أن هنالك عوامل متشابكة في المناطق الفقيرة، خاصة في العشوائيات، تزيد من نسبة التعاطي، فالسيطرة الأمنية على هذه المناطق ضعيفة، وفيها تنتشر عصابات المخدرات ، وانتشار البطالة وتندني مستويات الوعي ، والخلافات العائلية وغيرها من أمور . وومن خلال السنوات الأخيرة، صار العراق من بين البلدان التي تنتشر فيها المخدرات بشكل واسع، وسط تأكيدات بأنه تحوّل إلى ممر لها من إيران وسوريا إلى الدول الأخرى.

وقد نفّذت السلطات الأمنية العراقية، خلال السنوات الماضية، حملات لمكافحة المخدرات، إلا أنها وُصفت بـ"الضعيفة" و"غير الجديّة"، ولم ينتج عنها أيّ تضيق أو تحجيم لانتشار المخدرات في البلد.



انتشار المخدرات في العراق.. من دولة عبور الى امان الكريستال والحشيش

وتشير المعلومات الى ان ارتفاع تعاطي المخدرات إلى نحو 46%، سببه أن هناك مافيات تديرها

## هل أخرجتكم الميليشيات الولائية...؟ والى متى...؟



د. غالب العائني

### خاطرة من المانيا

لماذا لا يجرا احد من قول الحقيقة ؟..  
الحقيقة المرة التي يعرفها كل الناس هي؛

ان ما يسمى ( بالاطار التنسيقي ) بتكوينه الحالي كله - وبدون استثناء- ؛ أحدا منهم ؛ يعرف بما وصل اليه العراق وشعبه؛ من تردي جميع انواع الخدمات المعيشية والصحية والتعليمية من مئاسي ويؤس وفقر وجوع وبطالة وامية وامراض نفسية وبدنية وتزوير شهادات وتخلف وفساد مالي واداري وسياسي ومحاصصة طائفية/ سياسية مقبنة وتبعية وحتى عطش في بلد وادي الرافدين...  
نعم؛

ان خوفهم من تجريدكم من الحصانة التي مازالت تحميهم من المساءلة والمحاسبة والمثول امام القضاء لمقاضاتهم على ما اقترفوه من اعمال ضد بنات وابناء الشعب العراقي على مدى ما يقارب عقدين من الزمن العصيب، هو الذي يدفعهم للتشبث والتهديد باستعمال القوة والسلاح المختلف للتصدي لاي محاولة او عمل يمكن ان يشملهم ويبيدهم عن مراكزهم، وللعلم، فان دماء شهداء الثورة التشريعية التحررية الـ 800 - شهيد والاكثُر من 25000 الف جريح ومعوق ومهجر ومغييب ماتزال ماثلة امام اعين وضمير العراقيين الوطنيين وضمير العالم الحي....  
نعم؛

انتم جميعا ، ايها الحشديون الولائيون، المتهمون الاوائل والمسؤولون عن كل الاعمال الرذيلة وعن مختلف الجرائم بحق العراق وشعبه ، ..  
لقد دخلت الثورة التشريعية عامها الثالث وانتم - مع الاسف - مازلتُم احرار ظليقون... والسجون والمواقف مازال مملوءة بالابرياء وان عوائل جرف الصخر والعوجة وغيرها من المناطق التي تحت سيطرتكم، ممنوع عليهم العودة الى ديارهم....  
وفي ١٠ / ١٠ / ٢٠٢١ قد كرر الشعب العراقي قول كلمته مثلما قالها قبل اربع سنوات برفضه لكم..

اذ ما يقارب الـ ٨٠٪ من الذين يحق له الانتخاب قد قاطع الانتخابات الماضية احتجاجا على عمليتكم السياسية اللصوصية العرجاء الهادفة اساسا ضد مصالح العراق وشعبه ، كما انه حتى جماهيركم المخدوعة منكم لم تنتخبكم...

وهكذا جاءت النتائج الانتخابية - رغم كل الشوائب - لتعلن عن خسارتكم الكبيرة المتوقعة.. ورغم رفضكم الواضح من قبل الشعب العراقي ، تصرون عن طرق التهديد والوعيد بالسلاح وفرض واقع التوافق والمشاركة في المغامرات اللصوصية المبتغاة منكم.. وكما ان موقف الجارة التي تخدموها غير المشجع والمتمثل بسحب بعضا من غطاءها لكم كان مخيبا بعض الشيء لاملالكم...

ان عدوانكم الجبان الاخير ومحاولتكم الفاشلة لاغتيال رئيس مجلس الوزراء ، كانت بحق قمة سلسلة الخيانات والاعمال الارهابية التي تتصفون بها...  
واجزم بانه ليس هناك اي مستقل مطلقا للعراق وشعبه في ظل بقاء وسيطرة هذه الميليشيات الولائية ودولتها العميقة،

وانا وبكل صراحة، لست مع موقف الاخوة الكرد ولا مع موقف تقدم وعزم من ما يسمى بالبيت الشيعي وتوافقاته بين الضحية والجلاد...

ان هذا الموقف الانتهازي / المصلحي / اللا وطني لاينيبي دولة وليس بمصلحة الشعب العراقي وتطلعاته المشروعة...

وهنا انادي الادعاء العام ورجال القضاء الوطنيين ان يؤدوا واجبهم الوطني ويحكموا بالعدل خدمة للشعب العراقي ومستقبله....

حان الأوان بان يسود حكم العدل والقانون في اول دولة في العالم قد سنت اولى القوانين الانسانية في العالم...

## بل هي صرخة شعب !



احسان جواد كاسب

نعت أحدهم من جوقة المداحين والرداحين، وأحد محامي القتل والسارقين، انتفاضة تشرين الباسلة بأنها " عظة عنز "، يعكس مقدار الغل الذي يعمل في نفسه المريضة ومن يمثلهم بالحق الأوسد ضد شعبنا، لاسيما وهو ورهطه يعيشون فترة سقوطهم المادي والمعنوي بين العراقيين.

وإذا كان من بد لوصفها بهذا الوصف الدنيء لكانت " عظة شعب " بوجه رموزكم وجبروتكم، واهانت تعاليمكم إلى الحضيض وهزت عروشكم الخاوية. لقد أطاحت الانتفاضة بمنظومتكم الفكرية والقيمية القائمة على الطائفية والفئوية وكل مخرجاتها من محاصصة، واستطاعت أن تنفذ إلى قنوات بعض مريدكم البسطاء الذين عانوا من فسادكم وبذخكم على حساب تضحيات أبنائهم على جبهات الحرب مع داعش، حتى امتنعوا عن انتخاب قادتكم المنافقين، الفاشلين والخاسرين على التوالي.

سمو انتفاضة شعبنا بادية للعيان وللقاصي والداني وتعلن عن نفسها بفخر :

فمقابل ظلاميتكم كانت اشراقتهم !

ومقابل عنفكم كانت سلميتهم !

وأمام عمالتكم كانت وطنيتهم الخالصة !

ونقيض كذبكم كان صدقهم وصدقيتهم !

امام غدركم كانت شهامتهم وفروسيتهم !

وخلاف جنائزيتكم وسوداويتكم كانت فرائحيتهم ونصاعتهم !

وضد جفافكم وبيابكم كانت نداوتهم وطرارة ارواحهم وشبابهم المتفتح !

لقد خلدت الانتفاضة كحدث بارز في سجل تاريخ بلاد الرافدين... علامة مضيئة منذ بزوغ فجره في أعماق. حفرت أسماء شهدائها في قلوب العراقيين بحروف من نور وستبقى في ضمائرهم.

بينما قال التاريخ بعد الشعب كلمته فيكم ووضعكم في مزيلته باعتباركم من قمع شعبه وامتص دماء فقراه وبدد ثرواته وتحايل على معتقدات البشر للكسب غير المشروع...

وصح فيهم في هذا المحضر بيت الأعشى :

كناطح صخرة يوماً ليوهناها... فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

لجنة الانتفاضة ستبقى تلاحقكم، ودماء الشهداء تصرخ بوجوهكم : هؤلاء قتلتني !!!

## كل عام والعراق في إنتظار....

الكرديستاني والأخ مسعود بارزاني علاقة قديمة تعود للثمانينات، عندما كنا مجاهدين معاً في الجبال والكهوف. علاقتي قديمة بهم، ومن الطبيعي جداً أن أزره".

إذن، فحكومة الأغلبية الوطنية التي أرادها مقتدى (لا شرقية ولا غربية) لن تكون إلا حكومة شراكة بين التيار الصدري وأحد الائتلافين السنيين، والحزبين الكرديين. وسوف تكتمل الطبخة بالموافقة على تنصيب هوشيار زبياري، أو فؤاد حسين، رئيساً الجمهوري، ليصبح مسعود البارزاني، الرئيسين.

بمعنى آخر، سيبقى الوضع العراقي رهين البيوت الطائفية والعنصرية الثلاثة، كما زرعه الحاكم المدني الأمريكي بول بريمر، بيت شيعي، وبيت سني، وبيت كردي، ولكن بقيادة صدرية جديدة لا تمس المقدس الذي لا يمسه حتى المطهرون.

وعليه، فمن الآن وحتى العام 2025، لن تكون هناك انتفاضة، ما دام العهد الجديد هو عهد التحرر من الاحتلال، ومحاربة الفساد، ولجم سلاح الفصائل، وتحقيق العدالة والبناء والرخاء، ولكن بالمماثلة والتسويق، على طريقة المتنبئ الذي قال، (أنا الغني وأموالي المواعيد).

فلن يعود المهجرون، ولا المغيبيون، ولن يطلق سراح نزلاء السجون السرية، ولن يحاكم المسؤول الأول عن مجزرة سبايكر، واحتلال الموصل، وهروب الجيش من المواجهة مع داعش، وعن بعثته المال العام، مزاجيا وبحسابات شخصية خاصة، واحتفاظه بملفات خيانة وفساد حقيقية أو ملفقة، وعدم تسليمها للقضاء واستخدامها فقط لتسقيط خصومه السياسيين، وعن رعايته للآلاف من أصحاب الشهادات المزورة، ثم رفضه استرجاع الأموال المختلسة التي حصلوا عليها بتلك الشهادات، وعن جعله العراق حديقة خلفية لإيران تتصرف بها كما تشاء فتنشيء الميليشيات وتسلح العصابات وتفتعل الحرائق وتفجر المراقد الشيعية والسنية لإحداث الفتنة وتعميق العداوات بين مكونات الشعب العراقي، وعن ممارسة عصاباته شتى أنواع الانتهاكات الفظيعة على الهوية في سجون ومعتقلاته، ثم عن قيام وزارة (عدله)، باعتراف وزيرها نفسه، بتهرب أعداد من غتاة قادة القاعدة وداعش من سجن أبي غريب، وتسهيل عبورهم إلى سوريا، وعن عشرات غيرها من جرائم لن يكون وطنيا ولا شريفا من سيملك القدرة على محاكمته، غداً، ولا يفعل.

أما الذي لديه رأي آخر مخالف فليقله وليذكرنا، فإن الذكرى تنفع العراقيين.

والحاق أضرار كبيرة وعميقة بوجودها، حتى لو تمكنت من قمعها بنار الحرس الثوري وحديد الميليشيات.

ولهذا، والحالة هذه، فإنها لم تعد ترى مانعاً في تقديم أظافر ميليشياتها، وتسهيل صعود مقتدى إلى سدة رئاسة البيت السياسي الشيعي، من باب التقية، ولمعاوية جماعات الإطار التنسيقي التي ألحقت بها أضراراً خطيرة لا تتحمل أوزارها، ومنها انتفاضة تشرين التي تجرأت فأحرقت قنصلياتها، ومزقت صور إمامها الخميني ووليتها الفقيه وقاسم سليمان، وصاحت بصوت واحد (إيران بره بره).

وفي هذه المرحلة من حرصها على عدم خسارة العراق ليس أمامها أقر من مقتدى على تبريد قلوب العراقيين الغاضبين، أربع سنوات قادمة، بوعود ستسمح له بالوفاء ببعض فيعاقب بعض صغار الفاسدين، ويسحب بعض سلاح الفصائل (الوقحة)، ويغربل أوضاع الحشد الشعبي، ويعيد ربطه بالفائد العام للقوات المسلحة الذي لن يكون إلا صدريا، أو ملحقا بالتيار الصدري، الأمر الذي سيبقي الخيوط كلها تحت تصرف قائد فيلق القدس المكلف بالملف العراقي، اسماعيل قاءاني نفسه، بلا حروب، ولا انتفاضات، ولا هزائم في قادم الانتخابات.



فيدون أي شك، لن تكون الحكومة القادمة، في أفضل حالاتها، إلا حكومة محاصصة من نوع مُحسن ينال فيها (الإطاريون) حصصهم المقررة، بمشاركة الائتلافين السنيين الباقيين في نفس مقعديهما تحت خيمة الولي الفقيه، دون تغيير ولا تبديل. والحال ذاته، مع الحزبين الكرديين، المتخادمين مع النظام الإيراني من قِبَل الغزو الأمريكي للعراق بسنين طويلة، ومن أيام المعارضة السابقة.

وقد ذكرنا بهذه الحقيقة المدعو نوري المالكي، أخيراً، حين تحدث عن تحالف مسعود البارزاني مع حزب الدعوة وباقي التنظيمات المسلحة العراقية التي أنشأتها إيران منذ أوائل الثمانينات. فقد علق على زيارته الأخيرة لأربيل، فقال، "علاقتي بالحزب الديمقراطي



ابراهيم الزبيدي

ينصحن الخيرون أصحاب النوايا الحسنة، دائماً، بالنظر إلى نصف الكأس المتليء لا إلى نصفه الفارغ. بمعنى أن نتفائل بالخير عسى أن نجد.

ولكن ما العمل إذا كان الواقع المفروض بقوة السلاح والمال والعمالة للأجنبي لا يسمح بهذا التفاؤل للمواطن الذي خلقه الله في العراق في هذا الزمن الرديء، وجعل كل من يُحسن الظن بالقشرة السياسية الطفيلية الحاكمة سانجا وعاقلا وفيه مسٌ من جنون؟.

فلم يعد أمام العراقي، اليوم، في أعقاب انتفاضة تشرين وشهادتها وجرحاها ومُغيبيها، سوى أن يختار السيء أو الأسوأ، فقط لا غير.

والآن ندخل إلى مسألة مقتدى بنسخته الجديدة، وتنامل وتنعق لنقرر ونختار.

إن سجله في (الجهاد) الميليشيوي طويل وعريق في المشاركة الفاعلة، على مدى ثماني عشرة سنة، في جميع الحكومات والتكتلات والائتلافات الطائفية الانتهازية الابتزازية التي صنعت هذا الواقع المر. وعليه فإن من الصعب الثقة في وعوده، والأصعب هو الاقتناع بأنه قادر على تنفيذها قبل أن يغامر ويغادر الخيمة الإيرانية الحاكمة، ثم يخوض معها حروب تقطيع أزرعها في العراق، وتكون هي مرغمة، وقابلة ببده رحيلها عن العراق على يديه.

ولأن مقتدى عودنا على تقلباته وتراجعاته المفاجئة فإن من العجلة، وفي العجلة الندامة، أن نُسلم بأنه رجل المرحلة الصادق القادر على تحرير الملايين العراقية من ظلم الميليشيات وفسادها وتعدياتها التي لا تنتهي.

ومن الفطنة والحكمة والشطارة أن يظن العراقيون، وليس في هذا الظن إثم، أن يكون مقتدى شريكا في لعبة إيرانية جديدة تستوجب تغيير قشور اللعبة السياسية، من باب الاحتياط، وبحكم الضرورة.

فهي تعلم جيداً بأن أية انتفاضة شعبية وطنية عراقية جديدة، هذه المرة، لا بد أن تكون أعظم وأوسع وأعمق وأقدر على إرباك حساباتها،

## ميكافيلي والعرافة البلغارية فاتغا ، معاً بلسان واحد !



احسان جواد كاظم

التلوج في قطبي الأرض وانقراض أنواع من الكائنات من السلسلة الغذائية للمزيد من الحيوانات والحشرات والنباتات، وحتى تضرر الأحياء المائية بسبب التلوث البيئي. كلها تهدد الوجود البشري على كوكب الأرض، لذا فإن الأوبئة والأمراض ستكون حلاً طبيعياً حسب ميكافيلي لإعادة التوازن البيئي.



وفيما سكان العالم في تزايد تنخفض الموارد الغذائية

ومن يتابع اليوم الأخبار، سيتيقن بأننا نتوفر على بؤر حروب عديدة، مع انتشار واسع لفيروس كورونا وتحولاته الخطيرة.

ورغم محاولات إطفاء بؤر الحروب والسباق اللاهث وراء جهود اكتشاف لقاح أو علاج ناجع يلجم كورونا، إلا أن احتمالات اندلاع حروب قد تكون نووية أو تطور الأوبئة تبقى مفتوحة.

وبينما تقف البشرية عاجزة عن التحكم بالزيادة السكانية، عليها أن تبتكر الطرق والوسائل الناجعة لتلبية وتوفير حاجات ومتطلبات ذلك.

قرأت منذ سنين طويلة في " سلسلة المعرفة " التي كانت تصدرها وزارة المعارف الكويتية عن أبحاث عن " الكائن البشري الأخضر " ذي " الكلوروفيل " الذي يعيش ويحيا كما النباتات في الطبيعة أو عن الاستفادة من الحشرات كمصدر رئيسي للبروتين الغذائي بسبب سرعة تكاثرها وحجم المساحة الصغيرة المطلوبة لاكثرها..

وفي دراسة أخرى الاستفادة من النفط في توفير اللحم بالتدخل الكيماوي لتحوير الأواصر العضوية للبتترول وتحولها إلى بروتينية.

تعارض أوساط واسعة الدراسات المتعلقة بالهندسة الوراثية للسيطرة على الأمراض وتحدث عن خطورتها على الجنس البشري،

كتبت، قبل أيام، مقالاً عن النظرية المalthوسية وتوقعات وحلول واضعها لمعالجة الانفجار السكاني الذي يعاني منه كوكبنا، حيث أشار توماس مالثوس ( 1766- 1834 ) في معادلته الأسية ان الحروب ستكون المعادل المطلوب بين زيادة السكان وانخفاض الموارد الغذائية.

وقعت، أخيراً، على رأي لنيكولو ميكافيلي (1469- 1527)، لا يختلف في فحواه عن جوهر ما قاله زميله، اللاحق زمنياً، بالحل المأساوي للمشكلة ولكن ليس بالحرب، ربما بسبب عدم ضراوة الحروب في زمانه كما في زمن مالثوس، بحكم التطور، بينما شهدت أوروبا، في حينه، انتشار الطاعون : " عندما تعج كل مقاطعة في العالم بسكان لا يستطيعون البقاء حيث هم، ولا الانتقال إلى مكان آخر... فإن العالم سيطهر نفسه ".

وهو بذلك يختلف عن مالثوس فليس الحروب ستكون ( المنفذ ) من الانفجار السكاني وما يأتي به من مجاعات بل " الأمراض هي التي ستشكل الطريقة الطبيعية للتطهير الذاتي للعالم ".

يشير المتخصصون أن عدد السكان المثالي لكوكب بحجم كوكبنا هو 4 مليارات، بحسب ما يمكن توفره من موارد غذائية، بينما عدد سكان الأرض تعدى، اليوم ، أكثر من 7 مليارات.



كما أن زيادة نسبة ثاني اوكسيد الكربون في الجو واتساع ثقب الأوزون والتلوث البيئي والتصحر واجتثاث الغابات وحرانقها وذوبان

لأنها تعطي مناعة دائمة وتمنع الكونترول الطبيعي لأعداد السكان، بينما العلاجات لأمراض مثل الكوليرا وشلل الأطفال والتدرن تجعل الإنسان أكثر مناعة فحسب، وتعطي لعملية تطور المناعة البشرية الطبيعية من المرض دورها، وهي قد تستغرق مئات أو آلاف السنين لأكتساب مناعة تامة.

فالتطور عملية بطيئة، والتدخل جينياً في ذلك بهدف إحراز قفزات طبية، قد تؤدي إلى نتائج غير محسوبة العواقب، لأن إزالة سمة بشرية واحدة قد تؤدي إلى تغيير في مئات السمات الأخرى، محدثة نتائج كارثية.

وبين حديث الخيال والواقع وتعزيزاً لهذه المخاوف، تأتي توقعات العرافة البلغارية فاتغا لتغذي هذه المخاوف، مضيقة عليها بهاراتها التخمينية، فقد تنبأت قبل وفاتها للعام ٢٠٢٢ بأنه بنتيجة الاحتباس الحراري ستتحرق أنواع قديمة من الفايروسات بعد ذوبان الثلوج عن أنهار جليدية في سيبيريا ستشكل خطراً جديداً على البشرية.

نأمل، بالطبع، عدم تحقق ذلك وأن تكون من ضمن توقعاتها التي لم تتحقق في الأعوام السابقة.

يذكر أنه، عندما تبجح الحجاج بن يوسف الثقفي امام أهل العراق، بعدم انتشار الطاعون في فترة حكمه، قال الناس : " الله أرحم من أن يجمع علينا مصيبتين في آنٍ واحد، أنت والطاعون !"

فكيف بنا، اليوم، وقد تجمعت علينا احتمالات حرب، لا ناقة لنا فيها ولا جمل، وفيروس متعطرس ومتسلطين بغاة ؟ !

## جدارية العدد .. انتفاضة تشرين



## العراق مهد الحضارات

سوسن كامل

هل تعلم لماذا سمي العراق بـ (العراق العظيم)؟

لأن أول ملك جبار بالتاريخ حكم الأرض هو النمرود وحكم لمدة 800 سنة كما أن بابل حكمت الأرض ثلاث مرات عبر التاريخ المره الأولى بقيادة النمرود والمره الثانيه بقيادة الملك نبوخذ نصر والمره الثالثه بقيادة الإمبراطور الإسكندر المقدوني وبابل تعني بوابة الآلهه ومنها هبط الملكين هاروت وماروت وولد فيها ابو الأنبياء ابراهيم ومنقذ الكائنات نوح واول من خط بالقلم إدريس عليهم السلام.



وان العراق هو البلد الوحيد يُسمى مهد الحضارات لأن على أرضه قامت 8 حضارات وهي السومريه والآشوريه والبابليه والأكديه وحضارة مملكة ميشان وحضارة مملكة الحضر وحضارة مملكة اشنونا والحضارة الميديه والحضارة العباسيه التي كانت عاصمتها بغداد وسامراء وبدأ التاريخ من أرض سومر جنوب العراق وهو البلد الوحيد في العالم يحتوي على اكثر من 12000 موقع أثري وقال عالم الآثار ادوارد كيبيرا كل ضربة فأس في أرض العراق تخرج منه آثار..



نمرود .. عاصمة آشور الأثرية التي دمرها تنظيم "داعش" خلال سيطرته على العديد من الاماكن الاثرية في العراق.

\*\* عند الخوض في قصة نمرود فاننا نتحدث عن ثلاث حكايات أحدها حول النبي إبراهيم .

## دوسي فقد داس الكرامة قادتني...

سوسن كامل

هيا اسرعي من قبل يسلب وجبتي

كلب فيغلبننا علينا يعتدي

هل تسمعي هر يخاطب مسمعي

لاتأخذوا حقي فهذا مقعدي

ياسيد الأهرار عذرا فابتسم

فلك الكرامة والمذلة في يدي

لنتبيت في قصر منيف شاهق

نومك على سرر وعيشك أرغدي

ونبيت نحن في العراء ومالنا

فرش ولا مأوى لبيل بارد

بسطوا على بيتي وباعوا ثروتي

وسطوا على قوتي وقصوا أوردتي

ماذا ترين أختي لاتياسبي

وهاتي ولو خبز بروت فاسدي



صبرا أختية كي ألملم وجبة

من بين أقدار وشعر أسودي

صبرا دعيني أنتنشل ماخلفت

سفرات ساداتي وقصعة قاندي

قد لا أجد قوتنا ليكفيننا لأن

سادة كلاب القصر تملك عاندي



تأملوا ياسيداتاي وياساداتي القصيدة التالية فهي مؤلمه بقدر جرحنا الطويل ..

هناك من يجر عراقنا الى مستنقع الحروب والحصار بحجه نصره الدين و المذهب فحسبنا الله ونعم الوكيل

قصيدة هي عباره عن تعليق على الصورة المبكية والتي تهز الضمائر وتدمي القلوب..

طفلة تمتطي ظهر أختها لتصعد على مجمع القمامة للبحث عن لقمة العيش..

بعنوان:

### (دوسي فقد داس الكرامة قادتني)

هيا أمتطي ظهري أختية واصعدي

بل واطعميني من بقايا سيدي

دوسي برجلك كي تمزق اضلعي

فالجوع دمرني وأنهك ساعدي

دوسي فلم أضجر لأنني لم أجد

مورد لياويني فهذا موردي

دوسي فقد داس الكرامة قادتني

وقصوا على شرفي بساعة مولدي

لاترحمي ظهري وهاتي وجبة

لهم الشهية الغالي فهاتي لي الردي

## إنعدام التفكير النقدي من سمات العقل المتخلف



أ. د. محمد الربيعي

العامة بالعالم أقل بكثير من معرفة الطالب الغربي. وتتأثر قدرته على العمل في مجموعات، لأن التدريس كله ينبع من النسخ والحفظ والتكرار في الامتحان لما يتذكره. إنه يتدرب على الامتحانات وخوضها في كل وقت. مما يجعله بارعا جدا في إجراء الامتحانات بالمقارنة بالطلاب في المدارس الغربية، لا أكثر ولا أقل.

اساليب تدريس

يعاني الطلاب من الميل إلى أساليب التدريس التقليدية فضلا عن ندرة المدرسين الذين يمتلكون المعرفة الكافية حول متطلبات المهنة. يتم ببساطة نشر المعلومات، ويفشل المعلمون في بذل جهد إضافي لتوفير موارد مفيدة أو ترتيب أنشطة محفزة داخل الصف. في كثير من الأحيان، لا تعطى أهمية للحوار بينما يكون إكمال المنهج الدراسي له الأسبقية. في معظم الأحيان، تعتبر محاولة خلق مساحة للحوار بمثابة هجوم على معرفة وسلطة المعلم. بالطبع يظل المرء في حيرة من أمره لمعالجة مأزق أولئك الاميين والاميين المقتنعين، والذين يعتمدون على المعلومات المضللة الصارخة التي تقدمها الفضائيات والسياسيين الفارغين والشيوخ ورجال الدين، لذلك يظل نطاق التربية والتعليم محدودا.

هناك إحساس زائف من اليقين فيما يتعلق بدور المعلم في تلقين الطلاب. كما يبدو ليس من شأن المعلم فتح النقاش والاستماع الى الاراء. النظام التربوي العراقي لا يؤمن بأن الحجج والمناقشات هي مقدمة للتعلم الفعال، وأنه على الرغم من أن الرغبة في أن تكون على حق هي رغبة جامحة، إلا أنها تمنع سعة الاطلاع وتعزز وباء النظرة الضيقة المتوتنة للغاية في عراقنا.

هذا التمسك بالمعتقدات والأفكار دون تفكير متقن هو بالضبط ما يغذي إنعدام الأمن والفوضى السياسية والفساد المستشري.



مع هذا، الوضع ليس مروعا تماما حيث توجد استثناءات معينة للوضع العام السببي. لكن ما نحتاجه هو شديد التعقيد: مراجعة مكثفة للسياسات المدرسية والأكاديمية، وإدخال طرق بديلة للتدريس، وتدبير تهدف إلى مراقبة تنفيذ السياسات، والاهتمام ببراءة وتعليقات الطلاب، والإجراءات الأخرى ذات الصلة التي تشكل طريقة عمل على المستوى الكلي مصممة خصيصا لتعزيز الحوار وخلق مساحة للتفكير الحر والنقدي داخل المؤسسات الأكاديمية.

نتيجة لذلك، يمكننا توقع أن نرى تأثيرا متدرجا من المجال الأكاديمي إلى المجال المحلي وستصل في نهاية المطاف إلى كل مفاصل الحياة اليومية.

التفكير النقدي أمر حيوي لتقدم الفرد والمجتمع، ومن مصلحتنا، كشعب، إيلاء الاهتمام الواجب لهذه الظاهرة التي يتم التغاضي عنها مؤسساتنا ومجتمعنا، وإلا سنستمر ننظر الى تخلفنا ببساطة الى انه مجرد تخلف في بناء الحجاره.

الى اين يتجه نظامنا التعليمي؟ لم اعد متأكدا مما إذا كان الشخص الحاصل على شهادات اولية او عليا هو شخص متعلم حقا أم لا. انا غير متأكد مما إذا كانت السيرة الذاتية التي تحتوي على قائمة بأسماء الشهادات تعني أن الشخص يمكنه فهم كتاب او بحث او مقالة او نص أو الرد على رسائل البريد الإلكتروني أو حتى تقييم المواقف المتعلقة بوظيفته بشكل صحيح.

امكانات كاملة

ألا يجب أن يمكن التعليم الفرد من الوصول إلى إمكاناته الكاملة في الحياة، ومن القيام بالاعمال التي تفيده والمجتمع ككل؟ الا يجب أن ينتج التعليم فردا يمكنه التفكير بنفسه ويمتلك المهارات الأساسية؟ الا يجب أن يكون الانسان المتعلم قادرا على الحكم على العواقب وتقييم المواقف في الحياة ورؤية آثارها على الذات والآخرين؟

ألا يحتاج الطلاب إلى توجيههم نحو تطوير الأفكار المبتكرة التي تمثل حولا لمشاكل عالمنا الحالي؟ كل معلم ومدرس لديه القدرة على خلق عالم أفضل. طلابنا لديهم القدرة على تحقيق ذلك. لكن لماذا لا يحدث هذا في الواقع العملي؟

لماذا يستمر هذا الانفصام بين المدرس والطالب؟ الا يمكن أن يكون المعلم مدربا لطلبته بدلا من مجرد تلقينهم الاسئلة والاجوبة وكل ما يشعر بأنه جزء من التعليم؟ تدريب المدرسين والطلاب على التفكير النقدي الحر هو أكبر وأفضل استثمار يمكننا القيام به من أجل مستقبل أفضل.

الا ترى ان الجهل في بلد مثل العراق هو السبب الجذري للعلل السياسية والشور الاجتماعيه، وان محاربهه بالتلقين المدرسي والعائلي والديني لا فائدة يرجى منها؟ برأي انه هنا تكمن أهمية التفكير النقدي في مكافحة الجهل والأفكار العنيفة والمتطرفة والخاطئة. فغالبا ما يكون عدم القدرة على التفكير النقدي عقبة رئيسية في المناقشات بين العراقيين. إن عدم المرونة وانعدام المنطق قد سمما قدرتنا، كأفراد وكشعب، على تقييم المواقف وتقديرها.

غالبا ما يكون البيت والمدرسة هو المكان الذي تبدأ فيه هذه الإعاقة.

يتم قمع الأطفال بسبب التمرد بأشد الطرق.

ويتم استخدام الدين للتحقق من صحة السلطة الأبوية، ويستخدم مفهوم عدم الاحترام لقمع الأسئلة ويتم الترويج للإيمان الأعمى كأسلوب حياة. لا عجب إذن أن التكيف الاجتماعي يفوز على الأداء الإدراكي الكفء. ومن المفارقات أن الوضع يزداد سوءا في المدرسة والجامعة.

في العراق، يذهب الطالب إلى المدرسة، ثم يعود إلى المنزل ويؤدي ساعات من الواجبات المدرسية، وإذا كان الوقت متاحا، يلعب ألعاب الكمبيوتر. هناك عدد قليل جدا من الفرص لممارسة الرياضة أو الموسيقى أو الأنشطة الأخرى بعد المدرسة. إن معرفة الطالب العراقي

## تمنيات بالعام الجديد 2022

## صورتان وجهان لعملة واحدة وهي المرأة العراقية

## محمد ناجي

تعودنا ان نكتب تمنياتنا لبداية كل عام جديد . هذه المرة أكتب بضعة تمنيات رغم أنني أراها مسبقا بعيدة التحقق ، فهي صعبة المنال ، وخارج المؤلف والتيار السائد ، لكن لا بد من الحلم والتمني والدعوة والعمل لتحقيقها ، ولو بعد حين ... فما أضييق العيش لولا فسحة الأمل!

- أن يكون العوار المزمّن في العلاقة بين (السلطة والمواطن - السلطة والمتقف - أنا والآخر) هو الموضوع الأساس والسائد فيما يُكتب ، لأن هذا العوار بمختلف مظاهره وافرازاته ومسمياته هو أساس الخراب وهلاك الحرث والنسل ... والمستقبل.

- أن يكون الإنسان - حرياته وكرامته - وليس السلطان بمختلف مسمياته وزمانه ومكانه ، هو المعيار في الكتابة في كل مجالات الفكر والأدب والفن والرؤية للوقائع والأحداث . غياب هذا (المعيار الإنساني) يقلل من قيمة (الإبداع) ، إن لم يلحق بصاحبه العار ابد الدهر.

- أن يمارس (المتقف - باختلاف التعريفات) دوره ، ويكون لديه موقف جريء ناقد للواقع المزري للإنسان ، ويقدم رؤيته عن السبب والمسبب ، ويقترح الحلول ، بدلا من الاستمرار في (الوقوف على أطلال) المأسى ونظم القصائد ومرثي اللطم على الصدور والخدود.

- تفعيل المطالبة باعتماد الدستور اولا واخيرا في الخطاب السياسي والإعلامي والثقافي العراقي ، والذي لا وجود فيه لأعراف وتقاليد المحاصصة لمؤسسات الدولة ونظامها السياسي شيعي/سني/كردي ... الخ ، ومن ثم تعديله بما يتفق تماما مع مبدأ مدنية الدولة العراقية.

- وكل عام وانتم وكل البشرية بخير وسلام!



والطموح، وجهل أولادها بأهمهم، تجرعت كؤوسا من المرارة والألم تضاهي كؤوس أبو نؤاس في ابداعاته الشعرية والتي غنتها أم كلثوم بصوتها الساحر.

الصورة الأولى، صورة مفرحة مبهجة، تشعر بالسعادة وبالفخر لأنها تعبر عن كبرياء وشموخ المرأة العراقية، وهي صورة تبين الوجه المشرق للمرأة العراقية التي حصدت ثلاث مداليات ذهبية وفضية وبرونزية في رفع الأثقال في البطولة العربية لرفع الأثقال والتي شارك فيها أكثر من 200 لاعب ولاعبة من 14 دولة عربية. البطلات الثلاثة هن: اسراء محسن، دربا محمد، وايمان محمد.

اما الصورة الثانية، صورة مخجلة وما أكثرها في واقعا الحالي ونغض الطرف عنها عمدا أو جهلا. مع ذلك، فهي صورة مخجلة جدا للمرأة العراقية في بلد أغنى دول العالم في احتياطي النفط. هذه الصورة تعبر عن الوجه المظلم للقمر العراقي، تبين الصبر والتحدي للمرأة العراقية في ظل حياة شاقة.

الآن صارت للمرأة العراقية صور متعددة، ربما أفضلها تلك التي سجلت أرقام قياسية ، وابدت لها مكان متميز بين حواضر العرب. هذه الصورة تدل على كفاءة المرأة العراقية وقدراتها الذاتية.



السؤال الذي لم أجد له جواب وهو: هل تنطبق اسطورة سيزيف على العراق، مثلما غضبت الهة الأولمبياد فأصدروا حكما على سيزيف بأن يعيش حياة أبدية في عمل غير مجد ألا وهو دحرجة صخرة صعودا الى جبل حتى تعود للتدحرج نزول من جديد مرارا وتكرارا وبلا نهاية. هل يعيش العراقيون حياة تشبه الى حد كبير هذا الشقاء الذي حكم على سيزيف به؟.

وهل كتب على المرأة العراقية مقارنة بنساء العرب، أن تحوز قصب السبق من جوائز ذهبية وفضية وبرونزية في رفع الأثقال في أفراحها وفي أتراحها؟.



أ.د. عبد علي سفيح

في البداية أعزائي القراء، كل عام وأنتم بألف بخير. رحل عام وجاء آخر، وتنبدل العديد من الأشياء، ولكن يبقى حبنا للأحبة وللعراق دائم لا تغييره السنين. هل تتغير معاناة العراق من سوء الخدمات والسياسة غير المستقرة، أم هي دائمة مع حبنا له؟.

الصور الرائعة والجميلة عادة تجذب اذهاننا لرؤيتها لما تحمله من المعاني المختلفة داخلها حيث تكون هذه المعاني سعيدة ومفرحة او حزينة.

أستولى على تفكيري تناقض هاتين الصورتين، وهاذين المشهدين. صورتان متناقضتان في اطار واحد. عالمان متناقضان في صورة واحدة، رغم اني لست فنان أبداع في دمج الصور.

الصورة الأولى، لبنت عراقية في ريعان شبابها ترفع أثقالا تزن 65 كيلو غرام. اما الصورة الثانية أم عراقية ترفع قنبلة غاز تزن 25 كيلو غرام.

من أراد أن يقرأ القمر، فللقمر وجهان. وجه مشرق ووجه مظلم. قرأتين مختلفتين لحقيقة واحدة. كذلك من أراد أن يقرأ الصورتين أعلاه فهما صورتان مختلفتان لحقيقة واحدة وهي المرأة العراقية.

الهدف من نشر هاتين الصورتين هو ايصال فكرة جوهرها هو: رصد حجم الاختلاف والتناقض الذي نعيشه في العراق وذلك بجمع صورتين في اطار واحد.

صحيح نعيش في عالم يحمل قدر كبير من التناقضات والمفارقات، في الوقت الذي تجعل فيه الصورة الأولى تبعث الى السعادة والفرحة، الا أن الصورة الثانية ومع الأسف وهي الألم والمعاناة وهي الأكثر وجودا وبقاء.

مظلومية حواء العراقية على حد قول هادي جلو مرعي، قد يكون عنوان عريض، من الصعب الاحاطة به لأن المرأة العراقية بين مصاعب الحياة وقسوة الحروب، بين الواقع

## كيف نُهب العراق حضارة وتاريخاً / فيليب فلاندران

تقديم / علاء مهدي  
كتاب (كيف نُهب العراق حضارةً وتاريخياً) تأليف الصحفي الفرنسي فيليب فلاندران، وترجمة أنطوان الهاشم. معلومات وتحفظات: الكتاب يروي بشكل توثيقي روائي حيثيات ووقائع المجزرة - كما يسميها المؤلف - التي حدثت للتراث والآثار العراقية التي يعود بعضها إلى خمسة آلاف عام قبل الميلاد، خلال فترة الاحتلال الأميركي للعراق سنة 2003.



وبالمناسبة فقد ترك جيش الاحتلال الأميركي "تأثيراً" دخوله بغداد محتلاً وكانت التأشيرة عبارة عن قذيفة دبابة في جبين بوابة المتحف الوطني العراقي. وللتعرف على أهمية وقيمة المتحف الوطني العراقي المقصوف أميركياً لنقرأ ما اقتبسهُ المؤلف من كلام للباحث الأميركي ماك كير جيسون بصدده حيث قال (ليس هناك متحف آخر يستطيع أن ينافس متحف بغداد بمحتوياته من مجموعات التحف الفنية لبلاد ما بين النهرين!) وتعود أقدم آثاره إلى عصر ما قبل التاريخ في الألفين السابع ق.م في "قرية جرمو" والسادس قبل الميلاد في آثار تل حسوثة وآثار جنوب العراق في الألف الخامس ق.م!

على الرغم من هذه الطريقة غير الأمينة علمياً وأخلاقياً حتى درجة التواطؤ أحياناً، التي كتب بها فلاندران كتابه، يبقى مفيداً الاطلاع على ما تضمنه هذا الكتاب من حقائق ووقائع وتفصيل هذه النكبة الثقيلة التي تضاف إلى نكبات العراق الأخرى بسبب الغزو الأميركي سنة 2003، عسانا نعرف جزءاً من حقيقة ما جرى لبلادنا وتراثنا الحضاري المدمر والمنهوب من قبل زبل الحضارات، الغزاة الإمبرياليين الأميركيين، وأتباعهم المحليين الطائفين!

## اسئلة موضوعية واجابات علمية



د. خزعل الماجدي

### المفكر الاستاذ خزعل الماجدي

عبر - الناشر الاسبوعي - يجب على اسئلة هامة تقدم بها في 3 يناير 2022 الاستاذ:

### ضياء الجنابي

نستعرض بعضاً منها:

سؤال وجواب 7 : ما أوجه اللبس بين الدين كعلم والدين كتاريخ؟

الاستاذ الماجدي:

الدين ليس علماً ولم يكن كذلك في يوم من الأيام، وكذلك لم يكن تاريخياً، الدين طريقة نظر في التفكير تمثل مرحلة من مراحل العقل البشري، وقد جاء العلم وحلّ محلها، وهذا لا يعني أنها غير ضرورية، بل هي مفيدة جداً في التوازن النفسي والمجتمعي ولا يمكن أن يكون لها بديل في سدّ العطش التواصلي مع الله، ولكنها يجب أن تتوقف في أن تكون مصدر العلم أو التاريخ لأنها لم تنجح في ذلك سابقاً.

ووفرتها، وقد انتبه الإنسان الغربي ، خصوصاً المفكرون منهم ، إلى حجم الدين في حياة الناس، ولذلك أخضعوا المؤسسات الدينية للقانون الذي تخضع له كل الحياة بجانبها المدني والديني، فانكشفت سلطة الدين وأصبحت بحجمها الطبيعي، وصار بمقدور الإنسان الذي يحتاج الدين أن يذهب إلى دور العبادة والمؤسسات الدينية وهناك وفرة من الكتب والأفكار التي تعنى به، وكلّ النشاط الديني محفوظ وموجود، لكنه يخضع للقانون، وهكذا أخذ الدين حجمه الطبيعي في حياة المجتمعات فبدا كما لو انه تقلص عن ما كان عليه.

أما في الشرق فما زالت الأديان تقود المجتمعات في سلوكها وتقاليدها وقوتها واقتصادها، كما أن تأخر الشرق في اللحاق بالعصر الحديث ومنجزاته جعله نكوصياً فيلجأ إلى الانكفاء على دينه ويتحصن به من الغرب، ويعتبر تفوق الغرب في أمور الدنيا أمراً تافهاً قياساً بأمر الأخرة والغيب والدين.

سؤال وجواب 12 : كيف ترى التفاعل الثقافي اليومي بين العرب وأوروبا؟

الاستاذ الماجدي:

التفاعل الثقافي العربي الأوروبي ضعيف جداً بالرغم من وجود التواصل الرقمي ووجود الإنترنت وسهولة الاتصالات، لا تزال هناك حواجز عديدة سببها الأول اللغة، والتي أفضت إلى عدم إدارة فن التعامل السليم بين جهتي الحضارة أقصد الشرق والغرب، أتمنى أن لا يستمر العرب بطريقتهم هذه في تعاملهم مع الغرب والشرق كذلك في آدابهم وفنونهم لأنها الوسيلة الأفضل في التعامل الإنساني، ولأن العلم محتكراً من الغرب وإسهاماتنا فيه متواضعة جداً.



سؤال وجواب 8 : ما هو تفسيرك لتراجع الدين في الغرب؟

الاستاذ الماجدي:

نجاح الغرب في تأسيس حضارة وحياة عصرية حديثة جعلت حياة الغربيين تتمكن من السيطرة على مستلزمات الحياة الأساسية

## الإستعمار الإيراني للعراق أخطر أشكال الإستعمار

بمنظّم المحاصصة الطائفية القومية، وأبتلع سنة العراق الطعم أيضا ليصبح العراق اليوم مستعمرة إيرانية، من حيث القرار السياسي والتبعية الاقتصادية بفتح أسواقه للبضائع الإيرانية وغيرها من البلدان الإقليمية. لكن هل هذا هو الخطر الأكبر الذي يواجهه بلدنا وشعبنا؟

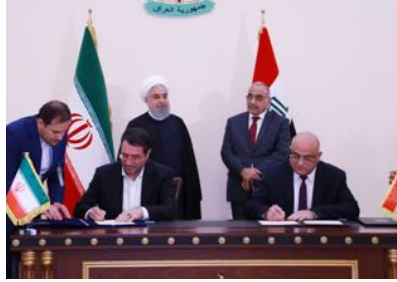
أنّ الخطر الأكبر للإحتلال الإيراني للعراق ليس إحتكارها للقرار السياسي اليوم على الرغم من خطورتها، وليس من تعداد ميليشياتها الولائية وغير الولائية التي لا تستطيع الخروج عن الإجماع الشيعي برعاية إيران، وليس كون العراق سوقا لبضائعها وبقية بلدان الجوار، بل يكمن الخطر بإستعمار شعبنا فكريا وثقافيا ومذهبيا. فإيران اليوم تفرض ثقافتها الدينية الطائفية على العراق من خلال مراكزها الثقافية والدينية ومدارسها المنتشرة في محافظات الجنوب حيث المدن الشيعية وخصوصا مدينة البصرة الحدودية، كما تقوم وعن طريق أذرعها العسكرية بالتغييرات الديموغرافية في بلدات محيط بغداد ومحافظتي ديالى وصلاح الدين، بل أنها قامت بغزو فكري ثقافي لبلدات مسيحية في سهل نينوى!! كما قامت وتقوم وعن طريق التسهيلات المقدمة لها من قبل السلطات العراقية بتجنيس عشرات الآلاف إن لم يكن أكثر من الإيرانيين بالجنسية العراقية لسببين، أولهما هو التغيير الديموغرافي بالبلاد، والآخر هو أنّ المتجنسين هؤلاء لهم ثقل إنتخابي وميليشياوي وتجسسي وتخريبي.

من خلال الغزو الفكري والثقافي والمذهبي الإيراني للعراق، فإنّ الإستعمار الإيراني للبلاد يعتبر إستعمارا طويلا الأمد وذو آثار تفوق ضرر كل أشكال الإستعمار الحديث منه والقديم. ولنخرج من هول كارثة هذا الإستعمار، فإننا بحاجة لنهضة فكرية ثقافية في ظل حكم سياسي رشيد، وقد يمتد تعافينا من آثار هذا الغزو لعقود، خصوصا وأنّ نسبة الوعي إنحسرت كثيرا أمام شيوع مفاهيم الجهل والتخلف وخصوصا الدينية منها، والتي تغذيها إيران عن طريق وكلائها بشكل منظم ومدروس .....



وهيئاتها المختلفة، وكذلك عضويته في المنظمات الإقليمية والدولية المختلفة تشير الى ذلك دون أدنى شك. لكن هل العراق عمليا هو دولة مستقلة، أو أنه لا زال يرزح تحت حكم إستعماري غير الإستعمار الأمريكي؟

من خلال الواقع السياسي غير المستقر بالبلاد، وضعف الاقتصاد العراقي وإنهيار البنى التحتية وتخلف القطاعات الإنتاجية أو إنهيارها بالأحرى، فإنّ البلاد هي تحت رحمة إستعمار يتخذ العراق سوقا لتصريف منتجاته بتواطئ محلي. وهذا الشكل من الإستعمار هو شكل من أشكال الإستعمار الحديث والذي بدأ بعد الثورة الصناعية في أوروبا مثلما قلنا قبل قليل، ومن الممكن مواجهة هذا الشكل من الإستعمار في حالة وجود إرادة سياسية متحررة من عقد الماضي، وقيادات تحترم شعبها ووطنها وتعمل على رفعتها.



الآن المشكلة الكبرى تكون في مواجهة الشعوب لإحتلال غير عسكري، أو لنقل إحتلال غير مباشر. خصوصا إن كان المحتلون يمتلكون أدوات تشكيل منظومة فكرية ثقافية إجتماعية في جزء من البلاد وفرضها على كامل البلاد لوجود حاضنة إجتماعية لهذه المنظومة. وهذا الشكل من الإحتلال هو ما يواجهه شعبنا اليوم، إضافة الى العامل الديني المذهبي والقومي والتعبيرات الديموغرافية التي تضرب البلاد.

لقد إستثمرت إيران وجود المعارضة الإسلامية فيها أثناء الحرب العراقية الإيرانية، وعلاقتها مع القيادات الكوردية وتطلعاتها القومية بشكل كبير جدا. وإستطاعت أن تبني لها في قيادات هذه الأحزاب وجماهيرها لحدود معينة، شبكات إستخباراتية تعمل لصالحها وتآمر بأوامرها خصوصا عند القوى الشيعية. وما أن رحل النظام البعثي بعد الإحتلال الأمريكي عن السلطة، حتى ملأت إيران بوكلائها الفراغ السياسي، في ظل جهل وتخلف أمريكي بطبيعة العلاقات السياسية والإجتماعية والثقافية والفكرية والدينية، وخصوصا عند شيعة العراق مع إيران. وقد وافقت القوى الكوردية على المشروع الإيراني في إدارة العراق من خلال قبولها



زكي رضا

بعيدا عن العاطفة مع التحلي بشيء من المنطق والنظرة الحيادية للعراق اليوم، نستطيع أن نقول ولحدود بعيدة من أنه أي العراق يرزح تحت حكم إستعماري شرس. وإستعمار العراق اليوم ليس إستعمار بالشكل المتعارف عليه من حيث إستعمار دولة لأخرى لنهب ثرواتها، أي ليس كما الإستعمار القديم الذي كان يعمل على الإستيطان في البلد المحتل ونهب ثرواته، على الرغم من أنّ هذا الأمر قابل للنقاش في العراق اليوم. أما كون الإستعمار بالعراق اليوم هو إستعمار حديث، كما كان الإستعمار الأوربي لبلدان العالم المختلفة في آسيا وأفريقيا خصوصا بعد الثورة الصناعية، لإيجاد أسواق لتصريف منتجاتها والبحث المستمر عن الخامات الرخيصة، فالأمر لا يخلو هو الآخر من اسئلة قابلة هي الأخرى للنقاش في حالة بلدنا.

ولم تستعمر دولة على مدى التاريخ، إلا وكانت تنظم مقاومة مسلحة بشكل أو بآخر ضد المحتلين الغزاة، ولم يتخلف الشعب العراقي في مواجهة الإحتلالين البريطانيين أثناء ثورة العشرين، ومقاومة المحتلين الأمريكيين بعد الإحتلال الأمريكي سنة 2003 عن هذه الشعوب في نضالها الوطني. ولو رجعنا تاريخ مقاومة الشعوب للمحتلين، فسندرى إنها حققت وعلى رغم قوافل الضحايا نصرا عليها في آخر المطاف. وفي الحقيقة فإنّ مقاومة المحتلين عسكريا وعلى الرغم من كثرة الضحايا والخسائر في هذا الطريق، هو أسهل أشكال النضال. فالشعوب التي قدمت عشرات أو مئات الآلاف من القتلى في سبيل نيل حريتها ودُمّرت مدنها كما فينتام مثلا، لم تخسر أهم معاركها وهما المعركتين الفكرية والثقافية. وعدم خسارتها هاتين المعركتين، فتح الطريق أمامها للإستقلال الحقيقي والسير قدما في بناء بلدها.

هل العراق اليوم دولة مستقلة؟ أو دعونا طرح السؤال بصيغة أخرى، هل العراق دولة محتلة؟

نظريا وبعد ترتيبات خروج القوات الأمريكية المحتلة من البلاد، يعتبر العراق دولة مستقلة. كما وأنّ عضويته في منظمة الأمم المتحدة

## العراق وآفاق التغيير



د. محمد الموسوي

من الحكم الفاشي الدموي وحروب العبيثة والحصار الجائر الظالم الذي فكك بنية المجتمع العراقي ومحاوله فرض الطائفية والقومية مما يعني تجاهل مبدأ المواطنة وتكريس التفرقة والتي يعبر عنها ازالام السلطة احيانا بصراحة ودون خجل كما صرح رئيس برلمان سابق يطرح اسمه الان مجددا للحصول على نفس المنصب حيث قال لافظ فوه عن اختيار رئيس الوزراء قائلا " يعمود أحنا اشعلينا نزيه فاسد ، كفو فاشل، تكنوقراط معمم، وسخ نظيف مالنا شغل...أحنا ينطونا مالاتنا وهاي هيه، ومالاتنا ميينات: 6 مناصب وزارية و9 مناصب هيئات و60 درجة مدير عام واللي ينطينا 61 نكله هلا بيك "



ان حكومة تصريف الاعمال الحالية التي تشكلت عقب نجاح الانتفاضة في اسقاط حكومة الجزار عادل عبد المهدي هي حكومة يسعى رئيسها على البقاء لدورة ثانية عبر تنفيذ ما يخدم مصالح دول الجوار حيث نجح في تعطيل مشروع ميناء الفاو الحيوي لمستقبل العراق لاقتصادي عبر منحه لشركة كورية دون توفير التخصيصات المالية ليتوقف العمل فيه خدمة لميناء مبارك الكويتي وليس هذا فحسب بل وقعت حكومته تجاوزا لصلاحياتها مذكرة مع ايران للربط السككي للشلامجة مع البصرة ، اما بالنسبة لتركيا فلا زالت قواتها مقيمة في قواعد عسكرية شمال العراق وبسبب ضعف حكومة المحاصصة الاسلامية تتدخل كافة دول الجوار وتقوم بفرض ارادتها وتتدخل حتى في تشكيل الحكومة القادمة .

ان ما حصل خلال السنتين الماضيتين منذ انتفاضة تشرين الاول 2019 من تغيير قانون الانتخابات وتغيير المفوضية وتشكيل حكومة مؤقتة واجراء انتخابات مبكرة قد جاء بدون شك بسبب تضحيات شباب الانتفاضة ولذلك ليس بوسع المجاميع الفاسدة الحاكمة ارجاع عقارب الساعة للوراء خاصة وان ابناء العراق الغيارى مصصمين على استرداد حقوقهم والتخلص من الزمر الفاسدة الحاكمة المهمة بمصالحها الانانية فقط وهي في واد بعيد جدا عن تلبية امال وتطلعات العراقيين في العيش الانساني الكريم الذي سوف يتحقق عبر هيئات قائمة اشد تصميمها وقوة تخلص العراقيين من معاناتهم المستمرة لعقود .

نفس المحاصصة السابقة مغلفة بغلاف جديد كاذب والنتيجة ان جميع المشاركين في العملية الفاسدة متوافقين على تقسيم المغنم ومواصلة نهب خيرات الشعب دون تحقيق اي انجاز على صعيد اي من المجالات الحيوية لتخفيف معاناة الناس سواء في توفير الكهرباء او السكن او الصحة والترتبية والتعليم الذي وصل العام الحالي الى مستوى عدم توفر الكتب واللوازم المدرسية الاضافة الى عدم معالجة الغلاء المستفحل بسبب تخفيض سعر الدينار مقابل الدولار او التصدي لوتائر الفقر المستفحل في محافظات الجنوب ويزداد الوضع الامني سوءا كما نعكس مؤخرا في مجزرة ناحية جبلة في بابل والتي ارتكبتها قوات حكومية رسمية راح ضحيتها عشرين شهيدا من النساء والاطفال والشباب .

لقد ابتلى العراق في المرحلة الراهنة برئيس وزراء فاشل غير كفوء ومراوغ كذاب فشل في تحقيق الوعود التي قطعها وفي مقدمتها الكشف عن قتلة شباب الانتفاضة وتقديمهم للمحاكمة وعجز عن التصدي للمليشيات الولائية وانهارات هيبة الدولة واهين موقع رئاسة الوزراء بشكل مقرف عبر عن عجزه للتصدي للسلح المنفلت ومجاراته للمصالح الدولية والاقليمية على حساب مصلحة الشعب العراقي وهو يعجز عن مصارحة الشعب العراقي باستمرار بقاء القوات الامريكية ويحاول تمرير خدعة بقاء تلك القوات كمستشارين في حين لا يوجد مثل هذا التوصيف لاية قوات امريكية متواجدة في المنات من القواعد العسكرية في مختلف بلدان العالم كما فشل في اتخاذ اية خطوات حقيقية في محاكمة حيتان الفساد الكبار واخيرا وبالرغم من استعادة الموصل من داعش منذ سنين فلا زال يعمها الخراب والجثث تحت الانقاض .



ان بوادر العملية السياسية الراهنة تؤشر الى اعادة تدوير نفس العناصر الفاشلة والفاسدة واخفتت شعارات الاصلاح والوعد الكاذبة التي بنتها الاحزاب الطائفية في حملاتها الانتخابية واشغلت ابواقهم الاعلام من جديد بنفس مطالبات توزيع الكعكة العراقية بعيدا عن هموم الشعب ومعاناته المتواصلة طيلة سنوات حكمهم البغيض لتضاف الى معاناته السابقة من

مرت حوالي ثلاثة اشهر منذ انتخابات تشرين التي لم يشترك فيها الا اقل من 20% من الذين يحق لهم التصويت وما جرى خلال الاشهر الماضية اثبت صحة مقاطعة هذه العملية ومخارجاتها ، التي رغم مساوئها افرزت بعض الظواهر التي ينبغي التوقف عندها واول هذه النتائج معاقبة الذين اشتركوا في الانتخابات لعدد من المليشيات المسلحة كالعصائب وبدر مما افقدهم صوابهم وحاولوا بتهديد السلاح تغيير النتائج ، والقضية الثانية فوز عدد من النشطاء المشاركين سابقا في انتفاضة تشرين 2019 بعدد من المقاعد البرلمانية لانهم قرروا المشاكة في الانتخابات وسوف تثبت تجربة البرلمان القادم ان كان بإمكانهم كمستقلين ان يسببوا ولو خدشا في نظام المحاصصة الطائفي الفاشل المعزول والذي انتهت صلاحيته منذ سنين .

النقطة الثالثة هو تمكن المالكي من حصد عدد لا يستهان به من المقاعد رغم ان مكانه الحقيقي هو في السجن بعد محاكمته على تسليم ثلث العراق لداعش وسرقة وهدر المليارات خلال حكمه التعيس لثماني سنوات ولكنه تمكن خلالها من رشوة الكثيرين من زعماء العشائر من ضعفاء النفوس الذين يباعون ويشتررون اضافة الى وجود مجاميع لا زالت مخدوعة بوعد واكاذيب هؤلاء الفاشلين ، والنقطة الاخرى نجاح الصدرين في حصد عدد لا يستهان به من المقاعد رغم سجلهم الاسود منذ معاداتهم للانتفاضة وارتكاب جرائم اغتيال عدد لا يستهان به من شهداء الانتفاضة في بغداد والناصرية والنجف وكربلاء واعتداتهم المتكررة على الشبان كما ان التيار الصدري مشارك في كافة الحكومات السابقة و في عمليات النهب والسلب وبعيد كل البعد عن اية عملية اصلاح حقيقية .

لقد فوجئت الجماعات المسلحة بخسائر مدوية جعلتهم يفقدون صوابهم ويرفضون ابعادهم عن الحكومة ويصرون على مواصلة تقسيم الغنائم وفق المحاصصة الطائفية القومية الفاشلة والبعيدة عن مصالح الشعب فكل المجاميع ترفض (عدى المستقلين) ان تكون معارضة والمؤسف عدم وجود قضاء مستقل غير خاضع لنفوذ احزاي الاسلام السياسي الجائمة على صدر العراقيين ، اما شعار الاغلبية الوطنية فهو مطروح للاستهلاك الاعلامي لا غير وهي

## الديمقراطية الامريكية بين الماضي و واقع الحال!

اما مجازر سجن ابو غريب شاهدها العالم على شاشات التلفزة وما فيها من اعمال يندى لها جبين الانسانية، وما تشكيكم للدواش بما يسمى ب دولة العراق والشام الاسلامية و هي صنعتكم كما صرح بذلك الرئيس السابق ترامب بأن السيدة هنري كلنتن هي من غزتها و جهزتها لتدمير سوريا والعراق . ان الدينار والخراب الذي اصاب بلدي العراق و المعانات المستمرة احد اليوم على يد الحكومات التي نصبتموها ومليشياتها تقع المسؤولية عليكم ، و ما تقدم لايحق السيد جو بايدن ولغيره من القيادة الأمريكية ان تدعي الديمقراطية وحقوق الانسان ، أين انتم مما يقع اليوم في فلسطين المحتلة من قتل دولة الكيان العنصري الصهيوني من قتل للشعب وتهجير و تدمير بيوتهم على ساكنيها واعتقال الاطفال والنساء ، الستم من وقعتهم على الحق للشعب المحتل بالمقاومة . يكفي كذبا ومتاجرتا بالديمقراطية وحقوق الانسان.

\*\*\*\*

الفنان المبدع .. عماد الطائي  
الاحزاب في الغرب

يوجد لكل كتلة او حزب في الغرب برنامج مُعلن للشعب ... اذا فازت الكتلة يعني انها تورطت امام ناخبيها لانها وعدتهم بتنفيذ البرنامج الذي ارتأته الأغلبية من الشعب كونه رائع لتطوير البلد والرقى به... لا يوجد شيء اسمه (وعود) !! ولا حجج بعدم تطبيق الوعد لان المعارضة في البرلمان تستغل هذا التراجع لكي تنقض على الفائز وتكون له سكينه خاصة !!

## في بلادنا لا حقوق فيها الا للصوص!

اتمنى ان نرى برنامج علمي وليس فقهي ان نرى علماء من الدرجة الاولى تقود البلد وليس ذوي شهادات مزورة... مع تمنيات من القلب بالنجاح لكل من لديه كلمة شرف حلف بها في البرلمان وسيفي بوعدده!! مع تحية لكل من يخدم عراقه بصمت وصبر !! القادم امتحان!!



وبعد ذلك شنت الحروب على كوريا بعد ان استقلت كوريا الديمقراطية بقيادة مؤسسها كيم ال سونغ ، هذه الحروب شنت من قبل المستعمر الفرنسي والامريكي و استخدمت فيها كل الأسلحة المصنعة حديثا ، وكان للشعبين السوفيتي والصيني الفضل الكبير في مساعدة الشعب كما جرى في الحرب ضد فيتنام في معارك تحرير فيتنام وتوحيدها بقيادة الزعيم الشيوعي هو شي منه وهزيمة الولايات المتحدة الأمريكية بجيشها وعملاتها من خونة الوطن والشعب الفيتنامي ، وان التدخلات في شؤون البلدان في مناطق متعددة من العالم ، على سبيل المثال اقدمت على اسقاط حكومات وطنية كما جرى في إيران مع حكومة محمد مصدق و العراق مع حكومة عبد الكريم قاسم و اندونيسيا مع حكومة أحمد سوكارنوا ، و مع حكومات في أمريكا الاتينية في زعزة الاستقرار وفرض الحصار والناظر بقتل القادة كما في كوبا والبرازيل ونيكاراغوا وفي تشيلي ومقتل الدكتور الليندي، واليوم يعود اليسار الى السلطة بعد فوزهم في الانتخابات وانتخاب الشاب القائد الطلابي السابق غبريل بوريك ، و عودة اليسار الى الكثير من البلدان الاتينية ، واليوم يدعون نصرة الشعوب.



من دفع السعودية الى دفع الاموال لشراء الاسلحة وارسالها الى القاعدة و كذلك ما يسمى بالمجاهدين في افغانستان لمحاربة السوفيت والذين دخلوا الى كابول بطلب من الشرعية انذاك حكومة الدكتور نجيب الله ، دمرتم المجتمع الافغاني وجاء المتخلفين الطالبان الى دفة الحكم وبرعايتكم، وبالامس خرجتم بعد حرب طالت عشرون عاما ، وتركتكم البلد في فوضى ، و اما الشرق الاوسط فلعبتم اقدر الادوار بتوجيه تهم كاذبة الى العراق بحجة وجود سلاح دمار شامل و كذلك صلة النظام بالقاعدة في افغانستان و خرجتم على العالم بهذه الاكاذيب لتدمير دولة العراق وانهك شعبه في فوضتكم الخلاقة كما ادعت كوندليزا رايس. و بعدها خرج كولن باول ليعتذر عن اكدوبية جنتم بها ، و لا ينسى شعبنا العراقي ما قام به مرتزقتكم في ما يسمى ب قوات بلاك وتر وما رتكبت من مجازر بحق العراقيين في ساحة النسر والبصرة وغيرها من مدن العراق، والان تسمى هذه المنظمة العسكرية اليوم ب اكاديمي و مؤسسها هو الأمريكي اريك بريانس.



د. محمد جواد فارس

انتم لديكم دبابات ... و انا لدي أغاني، ومن سوء حظكم أن الامريكان لم يخترعوا دبابة تستطيع قتل الأغاني ،أنا أقوى منكم ، الان الزمن يستهلك الدبابة ، ويزيد الأغاني قوة.

ميكس تيودواركس

المناضل الشيوعي اليوناني

أصبحت كلمتي الديمقراطية وحقوق الانسان تستخدم في الوقت الحاضر ،للمزايدة و المتاجرة السياسية من قبل الامريكان و الدول الغربية السائرة في فلك الامبريالية الأمريكية والصهيونية العالمية ،وفي الثامن من ديسمبر كانو الأول لعام 2021 ،نظم الرئيس الأمريكي جو بايدن (قمة من أجل الديمقراطية ) عبر لقاء منلفز ، و ذلك بسبب من جائحة كورونا ،التي لازالت مخيم وتجول على العالم ،ضم هذا اللقاء ممثلين عن مايقرب مائة دولة ومنظمات غير حكومية ،وهذا المؤتمر أخذ منحى آخر هو الهجوم على جمهوريتي الصين الشعبية و روسيا الاتحادية، وكما تدعي الولايات المتحدة الأمريكية هو الكشف عن الصراع بين الديمقراطية و الانظمة الدكتاتورية والاستبدادية ، حقا ان هذه القمة مدعاة للسخرية من قبل الشعوب التي تعرف جيدا عن الديمقراطية ومدى التزام الولايات المتحدة الأمريكية بحقوق الانسان ،وبحق الشعوب بأختيار أنظمتها ،لا أريد الخوض في التاريخ لكي أتحدث عن ما قامت به الامبريالية الأمريكية ايام سيطرتها على أصحاب الأرض فيها و أسمتهم بالهنود الحمر بعد ان قدموا المستوطنين من اوربا ليسكنوا هذه الارض المكتشفة حديثا ،لقد أقاموا المجازر ضد السكان الاصليين ،مستخدمين شتى الاساليب التي تمس حقوق الانسان من أجل القضاء عليهم ومنها اساليب الحرب الجرثومية لقتل الهنود الحمر.

ولنرجع الى التاريخ الحديث في اواسط القرن العشرين المنصرم ،لنتذكر الحرب العالمية الثانية عندما استخدموا الامريكان سلاحهم الجديد في ضرب مدينتي هيروشيما و ناكازاكي بالقنبلة الذرية مما أدنالى قتل الملاين من السكان المدنيين ،والتي لازالت اليابان تعاني من الامراض السرطانية و الامراض الوراثية

## الإبداع ... بين السلطان والبادنجان !



محمد ناجي

هذا الموقف (البادنجاني) ، مدفوع الثمن ، استحضر في الذاكرة مواقف أخرى ، مماثلة يزخر بها تراثنا ، من بينها ما كان لأبي تمام مع (الأفشين) ، أحد قادة جيش الخليفة المعتصم العباسي ، والذي قاتل الروم ، وأبلى بلاءا حسنا في معركة (عمورية) ، ونال رضى واستحسان الخليفة ، ولفت نظر الشاعر أبو تمام فمدحه بأبيات جاء فيها :

لَقَدْ لَبِسَ الْأَفْشِينَ قَسْطَلَةَ الْوَعَى

مِحْشًا بَنَصَلَ السَّيْفِ غَيْرَ مَوَاكِلِ

وَسَارَتْ بِهِ بَيْنَ الْقُنَابِلِ وَالْقَنَا

عَزَائِمُ كَانَتْ كَالْقَنَا وَالْقُنَابِلِ

وَجَرَّدَ مِنْ أَرَانِهِ حِينَ أضرَمَتْ

بِهِ الْحَرْبُ حَدًّا مِثْلَ حَدِ الْمَنَاصِلِ

رَأَى بَابِكُ مِنْهُ الَّتِي لَا سَوْىَ لَهَا

فَتُرْجَى سَوْىَ تَرْجِ الشَّوَى وَالْمَفَاصِلِ

تراه إلى الهيجاء أولَ راكبٍ

وتحت صَبِيرِ الْمُوتِ أَوْلَ نَازِلِ

وعندما دارت الأيام دورتها ، ونال الأفشين سخط المعتصم ، الذي أمر بصلبه وحرقه بتهمة الكفر والإلحاد ، لم يتردد أبو تمام في الدوران كما دارت الأيام ، وتوجيه البوصلة و(الإبداع) لينسجم مع موقف الخليفة - ولي النعم - فعاد وذم الأفشين في قصيدة طويلة مطلعها:

الحقُّ أبلجُ والسيوفُ عوار

فَحَدَّارٍ مِنْ أَسَدِ الْعَرَبِينَ حَدَّارٍ

ومما جاء فيها :

ما كَانَ لولا فَحْشُ غَدْرٍ خِيَذَرِ

ليكونَ في الإسلامِ عامٌ فجار

ما زالَ سرُّ الكفرِ بينَ ضلوعِهِ

حتَّى اصطلَى سِرُّ الزنادِ الوَارِي

ناراً يُساوِرُ جِسْمَهُ مِنْ حَرِّهَا

لهبٌ كما عصفرتَ شوقَ إزار

طارَتْ لها شعلٌ يهدمُ لفحها

قبل أيام ، بعثت لي صديقة وكاتبة سورية ، تعرف مدى اهتمامي بالبحث والكتابة في موضوع الاستبداد ، لفظة طريفة وساخرة من موقف لمتقف/شاعر مرتزق ، كانت قد قرأتها في كتاب (أفواه الزمن) . بحثت عن الكتاب ، ووجدته ، في أكثر من موضع ، يسخر بعمق وهذوء عاصف من أعداء الإنسان ، أصحاب السلطة والمال وملحقاتهم ، من مرتزقة ومبخرين ومدّاحين ، متقفين ورجال دين وعامة الناس ، باختلاف الزمان والمكان . طرافة اللقطة وبساطتها ووضوحها دفعني للكتابة عنها لتعميم المتعة والفائدة ، فربما يقرأ البعض ويفهم ويتعظ :

(( قبل ألف سنة قال سلطان بلاد فارس : كم هو لذيق .

لم يكن قد تذوق البادنجان من قبل قط ، وكان يأكل شرائح منه ، متبلة بالزنجبيل وأعشاب النيل.

عندئذ امتدح شاعر البلاط البادنجان الذي يمتع الفم ، ويحقق المعجزات في الفراش ، لأنه في مآثر الحب ، أقوى من مسحوق ناب النمر ومن قرن الكركدن المبشور .

بعد لقمتين من ذلك ، قال السلطان : يا للفرق .

عندئذ لعن شاعر البلاط ، البادنجان المخادع ، الذي يسبب عسر الهضم ، ويملا الرأس بأفكار خبيثة ، ويدفع الرجال الصالحين إلى مهاوي الهذيان والجنون .

- علق أحد الماكرين : قبل قليل رفعت البادنجان إلى الفردوس ، وما أنتذا تلقي به إلى الجحيم !

الشاعر الذي كان أحد أنبياء وسائل الاتصال الجماهيري ، وضع الأمور في نصابها :

- أنا نديم السلطان ، ولست نديم البادنجان (!) .

أرْكَائُهُ هَذَا بغيرِ غُيَارِ

مشبوبة رفعت لأعظم مشركٍ

ما كَانَ يَرْفَعُ ضَوْءَهَا للسَّارِي

يمكن لأي قارئ للتراث ، أن يجد مثل هذه المواقف ، كقصائد المتنبي في مدح كافور الإخشيدى ومن ثم انقلابه عليه وهجاءه ، وأيضا مدح الفرزدق ، المحسوب كشاعر للشيعية ، لعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ثم رثاءه ابن ، جلال الشيعية ، الطاغية الحجاج وأخيه ، أما الحاضر فحدث ولا حرج .

الشارع الثقافي ، تقليديا ، ينظر بعين واحدة (عوراء) لمواقف هؤلاء (المبدعون) سواء كانت مع السلطان أو مع البادنجان ! لذا من الضروري خرق هذا التقليد وفتح ثغرة في الجدار لتدخل منها حزمة ضوء تزيل الغشاوة ، ولو قليلا ، عن بصر وبصيرة البعض ممن يرى الصورة مشوشة ، وأحيانا بالمقلوب ، في دور المتقف ومسؤوليته ، المباشرة وغير المباشرة ، في توظيف (إبداعه) وتكريسه لخدمة السلطة والمال ، وإشاعة قيم وثقافة ونهج الاستبداد ، في الدولة والمجتمع ، على حساب مسخ عقل وكرامة الإنسان ، وسلب حقوقه ، وتحويله إلى كائن سلبي مهمش وعاجز ، ومهوس بالتقديس والهتاف لكل من هب ودب : ( بالروح بالدم نفديك يا ..... كافور) !

\*\*\*\*

## جداريات انتفاضة تشرين



## الأدينة الديمقراطية !!



د. صادق السامرائي

الدين والديمقراطية لا يلتقيان ، فلا يوجد دين ديمقراطي ، ولا عقيدة أو مذهب أو جماعة متمترسة في رؤية أو تصور.

هذه موجودات تحسب أنها تمتلك الحقيقة المطلقة ، وهي الحق الذي ما بعده حق ، وتمثل ربها وفارسها وقائدها المقدس ، أيا كان إسمه ونوعه ومواصفاته وطبيعته ، ويمكنها أن تسخر العقول لتبرير ما تقوم به مهما كان بشعا أو أثما.

ولا يمكنها تحمّل الآخر ، أو وجهة النظر الأخرى ، فمن لا يرى كما ترى عليه أن يُحق لأنه عدو الرب وما يدعو إليه على لسانها. ومن العجائب أن دولا ديمقراطية تحتل دولا أخرى ، وتقيم فيها دستورا تجعل فيه الدين ركنا أساسيا من أركان الديمقراطية المزعومة ، وتقسّم المجتمع وفقا للمقاسات الطائفية والعرقية ، وفي دولها جميع الأعراق والأديان ، وما فعلت ذلك ، ولا توجد مادة في دستورها تشير إلى بعض ما وضعته في دستور الدول التي احتلتها.

فماذا بعد هذا؟

هل أنها جاءت لبناء تجربة ديمقراطية ، أم لتدمير البلاد والعباد باسم الديمقراطية؟ هل وجدتم عندها ديمقراطية بلا جيش قوي ، وسلطات أمنية وشرطة فائقة القوة والضغط والنظام. وقوانين صارمة لا هواده فيها؟ هل وجدتم فيها مجاميع مسلحة تدير دولها وتأمّر حكوماتها بما تريد ، وتفرض أجندتها المعبرة عن إرادة الآخرين الطامعين في البلاد؟ هل وجدتم فيها أعضاء في الحكومة والبرلمان يعملون لصالح دول أجنبية ولا يسألون عما يفعلون؟

هل وجدتم فيها فساد ضارب في البلاد من أعلاها إلى أسفلها ، ورايات الديمقراطية ترفرف فوق المنابر وتصدح بها الحناجر المخادعة المضللة المتاجرة بالدين؟

هل وجدتم فيها للدين سطوة وحظوة ومليشيات تفعل ما تفعل وفقا لفتاوى الجاهلين بجوهر الدين؟

إنها لعبة الديمقراطية والدين ، ومثروثة البشر في قدر الوطن الذي يغلي فوق مواقد الأنين!!

## مؤسسة عيون للثقافة والفنون

## تكريم المخرج العراقي فيصل الياسري

في آب 2021 اتفقت اللجنة المشرفة على مهرجان عيون للإبداع العربي ان تحمل دورة العام 2021 بنسخته الثالثة عشر اسم المخرج الكبير الفنان القدير فيصل الياسري ، لما قدمه من عطاء ثر ومنجز كبير في مجال السينما والتلفزيون.

وقال رئيس مهرجان عيون عباس الخفاجي:

## فيصل الياسري،

المخرج السينمائي والتلفزيوني الرائد سيطلق اسمه على جائزة مؤسسة عيون للثقافة والفنون ، وان اللجنة المشرفة على مهرجان عيون للإبداع العربي اتفقت أن تحمل دورة هذا العام 2021 بنسخته الثالثة عشرة اسم المخرج الكبير فيصل الياسري، لما قدمه من عطاء ثر ومنجز كبير في مجال السينما والتلفزيون.

## والجدير بالذكر أن مجلة السينمائي:



في عددها الخامس الذي صدر في العاصمة العراقية بغداد في اكتوبر 2020، احتوى العدد من "مجلة السينمائي" على ملفات ومواد متنوعة، تدور جميعها حول المشهد السينمائي العراقي والعربي والعالمي، بينها ملف خاص حول مسيرة المخرج العراقي، فيصل الياسري، كتبه مهدي عباس، والدكتور صالح الصحن، وعلاء المفرجي، والدكتور سالم شدهان، وملف آخر حول الدورة الرابعة من مهرجان الجونة السينمائي، وتقرير حول الأفلام العراقية منذ العام 1946 وحتى العام الجاري 2020 كتبته علياء المالكي، وتقرير آخر حول الدورة الـ77 لمهرجان فينيسيا السينمائي، وحوار لخالد فرج مع النجمة هند صبري، عبرت فيه عن سعادتها بتطور السينما العراقية، واستعدادها للعمل مع مخرجي وفناني العراق.

## شعر... خيانات



خالد الحلي

إمرأة

خانتها الأيام، و ما خانت أحداً  
خانتها الأسوار،  
و خانتها الأنهار،  
و خانتها الأشجار،  
وخانوها

من زعموا أنهمو حاموها،

ما خانت أبداً

ما يبست

ما سمحت،

لدموع أن تهطل من عينيها،

سألت:

قد ننسى إن خانَ الإنسان الإنسان

لكن هل ننسى إن خانَ الإنسان الأوطان؟

راحت تتردد في أذنيها

أصداء سؤال السياب يقول:

" إنني لأعجب كيف يُمكن أن يخونَ الخائنونَ

أيخونَ إنسانَ بلاده؟

إن خانَ معنى أن يكونَ

فكيف يُمكن أن يكونَ؟" \*\*

\*\*\*\*\*

إمرأة

خانوها، لكن ما خانت أحداً

سألت

ظلت تسأل

تسأل

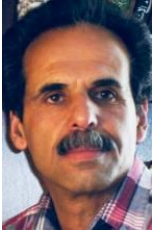
هل تبقى أبداً؟

تنزفت أسئلة؟



\* المقطع للشاعر الراحل بدر شاكر السياب  
1926 - 1964م

## شعر.... أيها اللصوص



عبدالإله الياسري

وهم مازالوا "سياسيو السلطة بالصدفة"، لم يكتفوا بالاستكلاب على العراق والعراقيين ونهب وتدمير ما كان قد تبقى بهذا البلد المعطاء من شيم وخير وارث وحضارة... نظم الشاعر العراقي المبدع عبد الإله الياسري خلال زيارته للعراق قصيدة "رثاء" لوطنه، معبراً عن احساسه لما رآه من فواجع...

وكان الاستاذ خالد جواد شبيل قد كتب النص التالي:

أيها اللصوص للشاعر الكبير عبد الإله الياسري.. عاد الصديق والشاعر العراقي الكبير عبد الإله الياسري قبل أيام قليلة من زيارته الى البلد الحبيب العراق، وعند عودته جلب لي هدية لا تشبه الهديا التي يسميها العراقيون "صوغة" هي صوغة قد صيغت شعراً غاضبا وحزنا ممضاً لهول ما رأى فلنسمع قافيته القافية المتفجرة على بحر الوافر، إنها خريدة نارية ذكرتنا بعبد الإله الشاعر الثائر وهو يعتلي منصة قاعة الحصري، في نهاية السنين وبداية السبعينات فلنسمع:

"سياسيون في بغداد" قالوا  
فقلت: من المزابل في الرقاق  
حميرٌ لا لمنفعةٍ ولكن  
لإزعاج المواطن بالتهواق  
وغربانٍ على وطنٍ قتيلاً  
تهأوا في ازدحامٍ واستباق  
ومعظمهم يقيق على ديوكٍ  
لحيرانٍ رجوعاً عن طلاق  
أزل عنهم ستار الدين تكشف  
عجائب من لواطٍ أو سحاق  
قد اخترقوا الحرام وكان قبلاً  
حديد النسج صعب الإختراق  
أصاروا الله متجربة بسوق  
وخير الأنبياء ذوي ارتساق  
لقد باعوا العراق، وهان حتى  
لأجل أن أقول: "أنا عراقي"  
ألا ثقاً عليهم ثم ثقاً  
وإن لم يبلغوا قدر البصاق  
ولا تتريب إن أصفغ بنعل  
رؤوساً للخيانة والنفاق  
فما أبقوا عواطف في قلوب  
ولا دمعاً عليهم في جذاق  
رأيت الشعب مختلفاً ولكن  
على كرهٍ لهم هو في وفاق  
قد انطفأ العراق بهم تماماً  
وليس لديه من أملٍ انتلاق  
لصوص إن أنظفهم لقر  
وأحلامهم لمز كالز عناق  
سكنسهم يذ التاريخ حتماً  
ولا يقي لهم في الأرض باقي  
وتلجفهم بمن سبقوا لخزي  
وبس العار عاقبة اللحاق

\*\*\*

بغداد في 2016-02-28  
أيها اللصوص...عبدالإله الياسري

أراقت لي دمي جهلاً وبتات  
تساومني على دمي المراق  
وأفخر أني ماخنت فكراً  
ولم أبذل لجهوره اعتناق  
بلاداً باللصوص تُدار فعلاً  
بعلم الحاكمين وبتفراق  
يقولون السلام بدون جد  
كمن زعم القيام بدون ساق  
ومالدستور إلا محض كذب  
تزيّن بالجناس وبالطباق  
تولّته عصابات بدس  
وتدليس وزيف واختلاق



كأن البرلمان بلا عقول  
مناخ للأباعر والنياق  
مقاعدهم كأوتاد أراها  
وقد رُبطوا إليها بالوثاق  
عباقره بإبداع الرزايا  
وموهوبون في فن الشقاق  
ومن منهم ثراؤه دون سُخت؟  
ومن منهم خطاه بلا انزلاق؟  
وكم من سافل بالأمس فيهم  
يظن اليوم أن قد صار راق!

\*\*\*

بحسبي مالتقيت، ومالأقي  
من المنقى ومن وطني العراق  
أصد الثلج مُغترباً بكت  
وبالأخرى أصد لظى اشتياقي  
وما أدري أبرد الثلج أدوى  
ربيعاً في أم حر احتراقي؟  
هما الموتان: موت من مُقام  
بلا حُب وموت من فراق  
أرى السمين مختلفين شكلاً  
ومثقفين في نفس المذاق  
فلا للكأس في كندا نديم  
ولا للكأس في بغداد ساق  
أعاني في المكانين اغتراباً  
تساوى البيئ عندي والتلاقي  
فما أخضرت مروجها لطبري  
ولا سالت لأشجار السواقي  
مضاعاً صرت بينهما كأي  
تمام البدر أمسى في المحاق  
أراني آخر الفرسان حظاً  
وكنث من الأوائل في السباق  
وليت العين مسعفتي بغيث  
ولكن لا عمامة في المآقي  
فيالبي من مُغني بين موتى!  
وعداً بأسلاكٍ مُعاق!  
وما عتبي على الغرباء لكن  
على الأهلين أعتب والرفاق  
فواأسفاً على شوط تخلت  
خيولُه عنه قبل الإنطلاق  
وأرض خلثها من بعد ناي  
ستلقاني كأم بالعنق  
فصرت كأحمد، فيها، بمصر  
وعن كافور أحلم بافتراق



قيس الزبيدي

- الأول، اتخذ منها موقفاً سلبياً ناقداً  
- والثاني، سعى لفهمها والبحث عما هو مشترك  
بينها وبين الفلسفة  
في (يوم 9 مايو (أيار) من عام 2014) عقدت  
ندوة فكرية حول "الفلسفة والسينما"، نظمها  
مختبر الفلسفة والشأن العام، ومجموعة البحث  
في تحليل الخطاب، التابعين لكلية الآداب  
والعلوم الإنسانية بنمسيك بالدار البيضاء، بمقر  
مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات  
الإسلامية والعلوم والإنسانية، وشارك في  
الندوة نقاد سينما وباحثون مختصون: محمد  
اشويكة ومحمد مزيان وعبد العلي معروز وعبد  
اللطيف محفوظ وحمادي كيروم. ناقش كل منهم  
إشكالية العلاقة بين الفكر الفلسفي والسينما،  
وتحديد نقاط التقاطع والاختلاف بين المجالين،  
وبين مقارنة تلك التأملات الفلسفية، التي  
ركزت على السينما، خاصة أطروحات  
الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز الخاصة، الذي  
ركز فيها على أن السينما تهم الفيلسوف على  
أكثر من سعيد، وتحمل الإنسان على التفكير،  
وتتيح له فرصة فهمه لذاته، وابتكار أساليب  
جديدة للحياة.  
وقد قام الباحث المتخصص في الفلسفة إدريس  
كثير بتحديد محاور التقاطع بين الفلسفة  
والسينما، والمشارك بين مجاليهما، معتبرا أن  
الفلسفة تعتمد على المفاهيم، التي تنهلها من  
العدم (الكاوس)، والسينما تعتمد على المدرك،  
ويهمنا أن نقابل الأسئلة التي نوقشت في تلك  
الندوة كما لخصها سعيد شريف في موقع  
بنايري في 29 أيار 2014 وانحصرت في:

- طبيعة وحدود علاقة الفلسفة بالسينما؟  
وهل هذه العلاقة هي علاقة وصل أم  
علاقة فصل؟
- ما الذي تقدمه الفلسفة للسينما؟ وهل ما  
زالت السينما مرتبطة بالفلسفة لإنتاج  
مفاهيم معينة أم أنها احتفت بنفسها؟
- هل ما زالت السينما تبحث عن كوجيطو  
خاص بها حسب الفيلسوف الفرنسي جيل  
دولوز؟
- كيف تفكر الفلسفة في السينما وكيف تفكر  
السينما في الفلسفة؟

بدوره يطرح محمد نور الدين افاية في دراسته  
عن "السينما موضوعا للفلسفة" أسئلة حول  
أوجه اللقاء بين السينما بوصفها صناعة وفتاً،  
وبين الفلسفة باعتبارها ميداناً للمعرفة وإنتاجا  
المفاهيم:

## أسئلة في إشكالية الفلسفة في السينما.. (الجزء الأول)

### مقدمة

يعرّف قاموس أكسفورد السينمائي الفلسفة بمعناها الواسع بأنها حب ودراسة وبحث ونُشدان المعرفة  
العملية والنظرية للأشياء ومسبباتها (العلاقات السببية) فواحد من أكثر أوجه الفلسفة شيوعاً نقدُ  
المُسلّمات، وهو تعريف واسع الانتشار. وللأسف فروع متعددة أهمها الإبيستيمولوجيا (نظرية  
المعرفة) والميتافيزيقا (استقصاء العالم بأدوات المحاجة العقلانية) وعلم الأخلاق (الذي يبحث في  
أخلاقيات الإنسان وسلوكه). وغدا الفيلم والسينما مجالاً للاستقصاء في فروع الفلسفة، شأنه شأن علم  
الأخلاق والأنطولوجيا (نظرية الوجود) وبشكل خاص علم الجمال والظاهراتية (فينومينولوجيا). ومن  
أكثر الأسئلة أساسية، التي تطرحها الفلسفة على السينما: (كيف) يكون الفيلم فلسفياً (أن يكون مادة  
فلسفية)؟ وكيف يمكن الحديث عن الفيلم فلسفياً؟

يلخص قاموس المفاهيم السينمائية المواضيع المختلفة، التي يُصنف فيها ما يمكن تسميته الفلسفة  
والسينما كالتالي:

مناسبة لتوضيح وترويض المشاكل الفلسفية  
المعقدة. التي تم التطرق إليها في أفلام عديدة  
كمشكلة الشك في العالم الخارجي ومشكلة  
الهوية الشخصية والذكاء الصناعي مع ان  
تناول هذه المشاكل جاء في الأفلام كموضوع  
ثانوي.

- أطروحة الإلهام): ويمكن أيضا أن  
توصف الأفلام كمصدر لإلهام فلسفي، يطرح  
وجهات نظر بديلة على المشاكل الفلسفية  
التقليدية - "أساليب جديدة، وجعل الشعور  
بالخبرة والمعرفة" (أندرسن 2003). وهكذا،  
فإن الوسائل السينمائية للتعبير مثل الفاصل  
الزمني، والحركة البطيئة، وتغيير المنظور  
(على سبيل المثال، صور الفضاء للأرض) أو  
استراتيجيات تجميع لا خطي يمكن أن تلهم  
التحقيقات الفلسفية في مفهوم الوقت أو  
المعرفة، دون أن تعتبر وسائل فلسفية حقيقية  
للتعبير.

- إذا كانت "الفلسفة من خلال الأفلام"  
منبئة على افتراض أن الإلهام الفلسفي  
المكتسب من خلال الأفلام يمكن أن يصاغ في  
اللغة الفلسفية التقليدية



- تفترض "الفلسفة من خلال الأفلام" أن  
الإلهام الفلسفي المكتسب من خلال الأفلام  
يمكن صياغته بلغة فلسفية تقليدية وتعتبر  
الأفلام على سبيل المثال. كشكل محدد من  
التجارب الفلسفية أو كتجارب فلسفية سينمائية.  
يمكن أن نميز بين هذه التيارات - حسب  
الناقد والمنظر الأمريكي فريدريك جيمسون-  
بين موقفين؛



### فلسفة الفيلم:

تعتبر الوسيط الفيلمي أو الأفلام المنفردة  
موضوعاً للتفكير الفلسفي وتستكشف المفاهيم  
والميزات والمواضيع الأساسية التي يتناولها  
وسيط الفيلم على سبيل المثال:

- الفيلم كفن
- فيلم علم الوجود
- الفيلم والواقع
- المكان والزمان في الفيلم السرد والتأليف  
في الفيلم
- فلاسفة الأفلام: يتعامل فلاسفة الأفلام مع  
العلاقات المتعددة بين الفيلم والفلسفة.

### السينما كفلسفة :

تفترض أن التعابير السينمائية-الفلسفية لا  
يمكن إرجاعها إلى اللغة المكتوبة والمنطوقة  
كما هو الحال في الفلسفة التقليدية. وبالتالي  
تعتبر الأفلام على سبيل المثال. هي بمثابة  
شكل محدد من التجارب الفلسفية أو كتجارب  
فلسفية سينمائية.

1 - تفحص إلى أي مدى يمكن أن تكون  
الأفلام أو الوسيط الفيلمي نفسه تعبيراً عن  
الفكر الفلسفي

2 - تتوقف عند الأطروحة القائلة بأن الأفلام  
يمكن أن تعبر عن أفكار فلسفية حقيقية وتجدها  
موضع نقاش مثير للجدل.

### الفلسفة من خلال الفيلم:

فتح بعض الفلاسفة، على الأقل، أفقا جديدة  
على المشاكل والأسئلة الفلسفية.

- أطروحة التوضيح: يرتبط الحد الأدنى  
من الفلسفة والسينما بالعلاقة السابقة بأنها

## رسام الكاريكاتير منصور البكري



فأي سنة من النوم هذه التي غلبتكم وتمكنت منك؟

ولكن أنكيدو لم يرفع عينه  
فجس قلبه فلم ينبض  
وعندك ذاك برقع صديقه كالعروس  
وأخذ يزار حوله كالأسد  
وكاللبوة التي اختطف منها أشبالها  
وصار يروح ويجيء أمام الفراش وهو ينظر إليه

وينتف شعره ويرميه على الأرض  
مزق ثيابه الجميلة ورمها كأنها أشياء نجسة  
(...) ولما إن لاح أول خيط من نور الفجر  
نهض جلامش

ونادى صناع المدينة وصاح بهم: أيها الصفار  
والصانغ والجوهري  
ونحات الأحجار الكريمة اصنعوا لي تمثالا  
لخلي

ثم نحت لصديقه تمثالا جاعلا صدره من  
اللازورد وجسمه من الذهب!

من يشاهد أغلب صور الراحل منصور  
البكري، لا يراه إلا وهو يبتسم، وكأنه يريد  
أن يتابع ابتسامته، بضحكة لكن القدر لم يسمح  
له أن يضحك:

نقول:

هل كان عليك

في طالع الأقدار،

أن تكون انت من يُقتل

واكون انا من يبيحك

يغنيك

ويندبك

ومن شدة الألم

يراك في لحظتك الاخيرة

تضحك



بعض آخر أعمال منصور الـ 40 في المشفى

## شعر ... ترنيمة الحرية \*



جميل حسين الساعدي

حمرأء(1) ما امتدّت الأبداء تتقدّم

لا الحقدُ يوقف مسراها ولا الصفدُ

حمرأء لولا سناها لم يطبّ عُمرُ

ولم يعيش في الدني رأياً ومُعتقداً

هي اللباب الذي تغنى النفوس به

وما عداها فذاك القشُر والزبدُ

تفنى نفوسٌ لكي تهنا بها أحرُ

ويفتدي ساعةً من أجلها أبداً

إن أقبلت عادت الدنيا مشعشعةً

أو أدبرت فالليالي حُلكُ رُبداً (2)

كلّ الخلائق تهواها وتنشدها

فكلُّ صوتٍ له من وحيها رفدُ (3)

ما حلّق الطيرُ في الأفاق عن عبثٍ

لكن ليصبحَ حرّاً حيثما يردُ

وما استكنّت إلى الأعماق زاحفةً

إلا لتحيا ولا عينٌ ولا رصداً

كم بيئني من منيع السدِّ معتصبُ

تاجاً وكم من صنوف الظلم يعتمدُ

حتى إذا ما استجاش السيلُ واندفعت

أمواجهُ كلَّ منحيّ زالت السدودُ

وعادَ خزيانٌ مهزورَ الخطى فرقا

ذاك المليكُ فما آواه مُتسداً

وكان من قبلُ كالطاووس مُنتفخاً

تكادُ تقفزُ من زهوٍ به البُردُ

\*\*\*\*

يا سانلي عن جراحي وهي بينة

خلّ السؤالُ سيغنيك الذي تجدُ

أنا قوافلُ آلامٍ تطاردها

هُوجُ الرياح فلا أهلاً ولا بلداً

تكسرت سُفُن الموتى وها أنذا

يصارغُ الموجُ مجدافي وأتندُ

تكسرت سُفُن الموتى وها أنذا

يصارغُ الموجُ مجدافي وأتندُ

ذرتُ في أعيني ملحا مُحاذرةً

أن يسلكَ النومُ بي ذربَ الألى هجدوا

وعفتُ لئن وساداتٍ مُكابرةً

فالصخرُ والريخُ والرمضاءُ لي وسندُ

عذراً أخا الجرح إن جاءت مُسغرةً

هذي الحروفُ فآتي نازفٌ حردُ(4)

هممتُ بالجرح لم أظن لعاصبه

فرختُ أحضنُ الآمي وأنفردُ

وخببَ الظنُّ أحزابٌ وأنظمةً

تدعو لشئٍ وتأتي عكس ما تعدُ

أي التحرر لم تبرخ تترتها

لكن تُطاردُ أحراراً وتضطهدُ

لم تدر إن دماءً أجريث شططاً

من أهلنا هي في الأرزاء مُعتمداً

بها نردُ عن الأوطان عاديةً

عند الملمات فهي الحصنُ والزردُ

وأي معنىً لتحريرٍ إذا خبستُ

أنفاسُ شعبٍ عليه القصدُ ينعدُ

وكيف يدفعُ عن أوطانه خطراً

مُكبلاً في قيودِ الذلِّ مضطهدُ

شرُ الخصومِ حكوماتٌ تجورُ على

شعوبها فهي خصمٌ كلهُ لدُ(5)

تزهو المشانقُ بالأحرارِ شامخةً

وفي السجون ضحايا ما لها عددُ

جزء من قصيدة "ترنيمة الحرية"، التي تبلغ

120 بيتاً وقد نشرت القصيدة كاملة في موقع

صوت الصعاليك بتاريخ 2022/1/9 .

\*\* القصيدة هي معارضة لقصيدة الجواهري

الدالية (يا ابن الفراتين)، وقد كتبها في العام

1980.

والمعارضة في الشعر هي أن ينظم شاعر

قصيدة يحاكي فيها قصيدة شاعر آخر مستعملاً

نفس البحر ونفس القافية وذلك لإعجابه بها مع

الحرص على إظهار براعته الأدبية.

شعراء من بلادي ... أحمد الصافي النجفي أكبر شعراء العربية في العصر الحديث (4)



جميل حسين الساعدي

للمتابعة - العودة الى الاعداد السابقة  
- الجزء الرابع -

سألته لأي أب

يا سيدي أراك تنتمي؟

لأي أم؟

فقال شاعرُ العربية الكبير

(( أبي عراقي ولكن أمي الروم من لبنان

وهكذا أنا أتيت بعد أن تزوج القطران ))

\*\*\*

سألته:

أثارك الغزاء هل تذكرها

أجابني (( الأغوار )) و (( الأمواج )) و ((

الشلال )) و (( التيار )) ..

(( هواجس )) ..

(( أشعة ملونة )) ..

من الكتب نعتات الشعراء  
فنتكو الطوس ومائنا قراب  
وشعر ابي من حقول الحياة  
اغذي به جامعات الكتب

احمد الصافي النجفي

(( شرر ))

وكل ما ذكرت شعراً

سألته

والنثر؟

ليس منه بد

فقال لي: (( هزل وجد ))

سألته يا شاعر العراق والتعريب؟

فقال لي - ووجهه كئيب -

ندمت إذ عربت للخيام

إذ - يومها - ما كنت في الأنام

شاعراً

بل كنت بوقاً فاغراً فمّة

وكنت (( عبد )) الترجمة

بل .. قل (( أمّة )) !!

\*\*\*

سألته يا سيدي العزيز

هل أحببت أو عشقت

أجابني:

الكون في عيني عادة

أرشف من خديها ..

أبحر في عينيها ..

إلى جزائر الظلال والربيع

إلى مدائن الطقوس والعبادة

سألت شاعري الكبير:



والزواج؟

أجاب: دون بابيه الرتاج ..

(( المرأة الحسنة والقلم

(( ضدان في .. كرة الألم ))

(( ضدان لا يجتمعان )) !!!

\*\*\*

سألته شاعري الكبير:

والشعر:

فكانت الإجابة

لؤلؤة تحار في محارة

أجاب:

كل سائر على خطي من قبله

وليس فيهم رائد أو مبتدع

وكلهم مقلد ...

أو ناثر غريز

وليس فيهم الفرزدق الخطير

أو جريز

وهنا استوقفت شاعري الكبير

سألته عن شاعر يحبه

عن شاعر يجله

ما ذمه مظلوم

إو جال في اشعاره

مباضع الناقد والقاضي

فقال لي لتوه:

إيليا أبو ماضي

فقلت: وال ...

والأخطل الصغير

فقال:

شاعر كبير

لكنه ما عاش إلا للغزل

وإنه الحق ما أقول ...

لقد برغ

في ما صنع

\*\*\*

وفي الختام

سألته شاعر العربية الكبير

والشعر؟

فجاءني الجواب:

(( إذا راقني شعر تراني مررداً

له منعشاً روجي به والنوايا

أرى شعر غيري شعر نفسي متى يرق

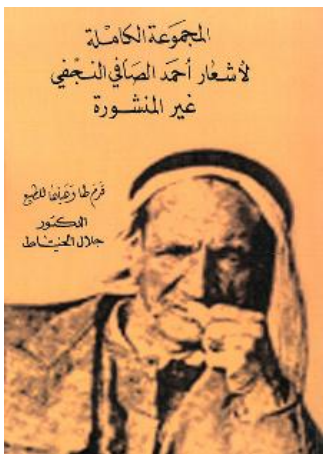
وأبرأ من شعري متى لم يرق ليا ))

سألته عن شعرنا الحديث ما تقول:

فقال: (( هذاك ))

و (( أنجم مفروطة محتاجة لسلك )) !

حقا كان الصافي ظاهرة فريدة في الشعر  
العربي ، فشعره غزير بالمعاني، التي لم  
ينتظر إليها شاعر ممن سبقوه أو ممن  
عاصروه ، وهو يعتبر تلك المعاني من وحي  
الغيب أليس هو القائل:



الجزء الخامس والاخير في العدد القادم

## شعر ... عنقاء تدمر / زينوفيا

الدارُ قرارُ

ذعها للمُطنّبِ إسرافا

يشهقُ أو يُنْفِقُ شنقا



يغرُقُ في الماءِ الرقراق ....

التوقُ الأقرى طوقا

طوخني لمضافة ذي مسد

أقبسُ نارا

أتلُقُ بالركبِ الماشي شوقا

تركوني أطرُقُ باباً في البرق

أتلوى تواقاً طرقا

رقماً يعصى شدا

طوعني للآتي سهوا

بمسحُ بي ظهَرُ الأرض

يُجلِسُني في مقهى

مُنْتَظِراً ذنباً أشقرَ برّياً

يحملُ كأساً ماساً في ماس

يرفلُ بالعرشِ حريرا

بمضغُ قاتاً جُمُصياً

يتصاعدُ ثولولاً ثولولاً مغلياً

أنقذني ( سيفت الله المسلولا )

من قبضةِ وُحشٍ في سنّ الخُزن.

الكوكبُ يهوي منكوساً في رأسي

[ عهدي به ميثاً كأحسنِ نائم / ديكُ الجن

الحمصي ]

3- يتنصّلُ منّي تفكيري

يتشعبُ أشناتا

ياخذُني حيثُ الأزرقُ في حماةِ عينيها خرقُ

خفاقُ

يجارُ في عزِّ السمّتِ العالي

طَفَحاً يتخطفُ بورةِ ماسِ الإبصارِ

يُنسِيني إمكاني

مكسوراً في دُلي

ماسورَ اللونِ الغافي في غابِ المرجان

لا أسمعُ خضَّ الضجّةِ في البابِ العالي

أه لو دارى أو أغلقَ بابا

أو أتقنَ سيرَ الأقفال



4- دلّ عليها مدلولُ

لا يفتأُ ينجابُ لصوتِ الذيبِ

في الغابِ الصاخبِ أصداء

الغابةُ في الهدأةِ تندو زحفا

تقرأ ما في الأدور من حيطان

تتنصّتُ رافعةً أذانا

إسحبُ كفاك لا تصفعُ وجةَ جدارِ الدار

الأخرى



د. عدنان الظاهر

### (قصة خرافية)

1- طافت حولي

أطيافِ الموجاتِ الأولى بختنا

أخرقُ مسعاها خرقا

لولا أن تغرضَ صفحا

حطتُ فوقى أثقالا

فاقتُ طوقَ القُدرةِ مُذْ كان الأقرى

2- غابتُ زينوفيا عنقاء

في لوحِ الزورقِ يهوي مُختلاً

الدمعةُ إطلاقاً نارِ الصبرِ المرّ

تحتَ العمقِ الضاربِ في قلبِ البحر

لا تتهبُّ لا تستهدي

شاراتٍ في جزرٍ أو مدّ

الآن متى ألقاها ؟

الطلقةُ إيّاها في صدري

زمرجةُ الموجةِ في مرّ البحر

إنذارُ سقوطِ الليلةِ في حكمِ الظلّ

تخلطُ ماءَ النهرِ بماءِ البحر

تجتازُ الحاجزَ حبلاً من نار

( ما أشنعها من نار )

أمشي الرملةَ عاري الصدر

أحملُ في كفي رأساً دوارا

أسعى للنصفِ الغائبِ في نصفي

## مسيح السيّاب ومسيح خليل حاوي (5)

أجزاء أخرى من قبيل [[ صدرك الريان من جمر ومن خمير وطيب ... طالما طيب مغلوباً جريحاً لن يطيب ]] ثم يتابع فيكرر [[ كنت أسترحم عينيه وفي عيني عاز امرأة أنت تعزت لغريب ... ولماذا عاد من حفرتي ميتاً كنيب ... غير عرق ينزف الكبريت مسود اللهب ]]. للفظه الكبريت تأثير قوي على الشاعر حتى أنا نجدها مراراً في متن ديوانه هذا. للتكرير دلالات كثيرة ومقاصد شتى بعضها مستساغ ومبرر أو حتى له ضرورات تقتضيها حاجة الشاعر النفسية التي لا تخلو من بعض السادية ... أعني أن الشاعر يفرض على غيره بالقوة، قوة التكرير، نزعاته الخاصة وما في نفسه وخواطره وتجاربته من حاجات تعنيه وقد تؤزقه وتُضنيه فيخلص منها بترجيلها للأخرين وما الآخرون إلا قرآء شعره.

في الجزء الثامن " زوجة لعازر بعد سنوات " توترات وإحباطات إخالها تعود أساساً للشاعر نفسه. ثم في هذا المقطع أفاظ وتراكيب لغوية خشنة لا تنتمي للشعر بصلة من قبيل: ( أدري حية تزهو في جرحي وترغي ) فالجمع بين الحية والإزدهار أو الإزهار مسألة لا يسبغها الذوق الشعري. ثمة مثال آخر ( مسحي الميت الذي ما برحت ... تخضرت فيه لحيه، فخذ وأمعاء تطول، جاءت الأرض إلى شلال أدغال من الفرسان فرسان المغول ). لا أعرف ما مبرر اللجوء إلى توظيف مثل هذه الكلمات والصيغ اللغوية الغريبة على لغة وروح الشعر؟ ثم ما مناسبة الكلام عن شلال أدغال من فرسان المغول؟ على كل حال ... خليل حاوي قادر على تمرير ما يحلو له من أفاظ وجمل تستجيب لحاجاته النفسية وتتوائم مع ما يعاني من ذكريات أقل ما يقال عنها إنها ذكريات فيها مرارة على أكثر من صعيد. إنه ليس من شعراء الباطن لكنه من بين شعراء ذكريات النفس المجروحة المثبتة ببعض العلل والأصداء الأليمة الغائرة في أعماق روح هذا الشاعر. فكره وشعره متعدد المستويات حتى ليخيل لي إنه يقول شيئاً ويعني أشياء آخر لا يستطيع القارئ متابعته حتى لو جرى وبذل المجهود المطلوب. إنه ظاهرة أكاد أقول أن لا مثيل لها في الشعر العربي المعاصر. شعره ثقيل الوزن بعيد المرامي يمكن تأويله بشتى الوجوه لكن يظل عصياً على الإمساك وإن بدا واضحاً رغم تعرج مساراته وتشعب أهدافه وما يتخذ من مسارب عويصة مربوطة بإحكام وحكمة واقتدار رجل مفكر ثم شاعر لا يمثل إلا نفسه. أضرب مثلاً من توظيفه للمغول في مناسبة لا علاقة لها بهؤلاء البرابرة المومغليين بالقسوة ونحن نعرف حجم التخريب والدمار

الجزء السادس في العدد القادم

]] ولماذا لم يغد يشتفت ما في صدري الريان من حب تصفى واختمر ... غيمة تزهو في ضوء القمر ... وسرير مارج بالموج من خمير وطيب ... جنة الفلك على حمي الدواز ... طالما عاد إلى صدري مراز ... عاد مغلوباً جريحاً لن يطيب ... ومدى كفيه أشلاء من الحق مدى جبهته أشلاء غاز : حلوة جرت إلى التنين جرت ، دُمغت للموت وانهارت تعانیه انتظار ... مخلب ذوب سفي غاص في صلب الحجز ... مخلب في كيدي معول ناز .. وعلى الشاطئ طفل ناصري يغرس البلسم في دنيا القراز ]]. في هذا الجزء إغصاب لفتاة وأسوأ من هذا الإقحام القصدي لمفردات قلقة في المواضع التي وظفها الشاعر فيها. أحسب أن القارئ المتمهل والمتعمق يدرك قصدي ويشاركني هاجسي فالشعر ليس اعتسافاً وإقحاماً للمفردات إما سداً لفرغ أو ضعفاً أمام شروط الوزن والإيقاع والقافية. الأمثلة كثيرة أدعو القراء الكرام إلى التنبه لها ومشاركتي جزعي من هذه الظاهرة في الشعر عامة وفي شعر حاوي على وجه الخصوص. أعتز أن لدى خليل حاوي قدرة على تمرير هذه الهفوات وقدرة أخرى على جعل قارئه يعتقد أن الأمور ماضية على ما يُرام ولا من افتعال ولا تعسف ولا إقحام. أعزو ذلك إلى تمهل حاوي في نشر أشعاره ووقفه معها لزمان غير قصير يُعيد النظر ويمحص ويبدل ويفكر ثم يسلم أمره لقوة أغراء النشر.



ماذا نجد في الجزء السابع بعنوان " غرس المغيب " ؟ ما زال حاوي يلف ويدور حول موضوع الجنس فالعرس زواج والزواج ممارسة جنس منذ ساعاته الأولى.

]] ما جنون الذخنة الحمراء في فجوة جرح لن يطيب ... لجريح يتلاشى في سرير الموج من خمير وطيب ... تلتقيه الشمس في غرس المغيب ... مبحر سكران ملتفت بزهو الأرجوان ... عبتاً ترغي وترغي خلفه أشداق جان ...]] ثم يعود فيكرر ما سبق وأن قال في أجزاء أخرى من قبيل [[ صدرك الريان من جمر ومن ثم يعود فيكرر ما سبق وأن قال في



د. عدنان الظاهر

للمتابعة - العودة الى الاعداد السابقة

الجزء الخامس

أرى خطيبة خليل حاوي تتكلم عن نفسها هنا ! يفاجئنا الشاعر بمضمون الجزء الخامس وعنوانه " زخرف " إذ هو تقيض مضمون الجزء الرابع. هنا نحن مع فرح وبهجة وعيد لمناسبة عودة لعازر لزوجته من الموت. لا تسعها فرحتها فتزهو لجارتها وتفتح لها قلبها وتُسرف في التعبير عن بهجتها بقدم لعازر. أعتقد كان من المفروض أن يقدم الشاعر هذا الجزء على الجزء الرابع لا أن يضعه بعده. نقرأ ونفرح مع هذه المرأة [[ جارتني يا جارتني لا تسأليني كيف عاد ... عاد لي من غربة الموت الحبيب ... حجز الدار بُغني وتعني عتبات الدار والخمر تعني في الجرار ... وستار الحزن يخضر ويخضر الجدار ... عند باب الدار ينمو الغاز، تلتم الطيوب ... حتى يختتم الشاعر هذا الجزء بتكرير ما سبق وأن قال [[ وحبيبي كيف عاد ... عاد لي من غربة الموت الحبيب ... كنت أسترحم عينيه وفي عيني عاز امرأة أنت، تعزت لغريب ... ولماذا عاد من حفرتي ميتاً كنيب ... غير عرق ينزف الكبريت مسود اللهب ]].

الجزء السادس : الخضر المغلوب . لا أعرف من هو الخضر في التراث والدين المسيحي لكنني أعرف أن أهالي جانب الكرخ من بغداد وفي يوم معين أو مناسبة معينة يسرحون في ماء دجلة شموغاً طافية على ألواح خشبية يسمونها شموغ خضر اليباس. كما دأب بعض العراقيين على القول : إذا ذكر اسم الخضر بخطف فوراً ولكن لا من أحد يراه ! ما علاقة خضر خليل حاوي بشخص قصيدته هذه وخاصة زوج لعازر بطلة هذه القصيدة الملحمية بامتياز ؟ ربط الشاعر هنا بين هذا الخضر وزوج لعازر الممزقة بين حضور وغياب وزوج وبين الجنس والحرمان منه. ثم لماذا مغلوب هذا الخضر وهل هو نسخة أخرى لخليل حاوي نفسه ؟ تقول زوج لعازر وليتني أعرف اسمها :

منصور البكري الانسان - رحل عنا بهدوء الى  
السلام الأبدى ،، لكن إبداعه الفني سيخلده

لقاءات رسوم الكاريكاتير..



منصور البكري

## مع الفنان التشكيلي الغائب الحاضر

لقد اتعبتنا الغربة وحينما نتكلم هاتفياً  
نموت من الضحك لأن أكلج الحديث يكون  
عن ذكريات بغداد، احلم أن يعود العراق  
الى عافيته السبعينية لنلتقي في بغداد  
الحبيبة ونسترجع تلك الأيام الخالدة ...

فجر يوم الخميس 4 تشرين الثاني - نوفمبر 2021 ، فارقتنا الى الفضاء الأبدى ، صديقنا وزميلنا في أسرة تحرير "صحيفة الصعاليك" ومسؤول الشؤون الفنية في منتدى بغداد للثقافة والفنون - برلين ، الفنان التشكيلي المبدع " منصور البكري " ، وبمناسبة مرور الاربعية لرحيله والتي حال وباء الكورونا دون تكريمه ، نعبر عن مشاعر الألم والأسى لهذا المصاب الجلل.. فقداننا واحدا من أهم فنانيين العراق ورواده الذين لم ييخلوا برفد بلاد الرافدين بمزيد من الابداع ورفع شأن الوطن في المحافل والفعاليات العالمية، خسارة كبيرة للعراق وشعبه.

وبهذه المناسبة نرفد " لينك " فيلم معرض افتراضي بمناسبة اربعينية رحيل الفنان المبدع منصور البكري ، عمله شقيقه الفنان المقيم في "ميسيساغا" كريم البكري.. [since I lost you - YouTube](https://www.youtube.com/watch?v=since_i_lost_you) ، ضمنه بعض الكلمات المؤلمة قائلاً :

معرض افتراضي تأبيني بمناسبة مرور 40 يوم على رحيل اخي الحبيب منصور نودعه نحن اهله واصدقائه ومحبيه الوداع الاخير وسيبقى حاضرا في قلوبنا الى الابد.

رحل اخي الحبيب فجأة وبكل هدوء تاركا ورائة ارثا فنيا واهل واصدقاء يحبوه لطبقة ونقاء روحه .. اخي لم يرحل بل هو باق في ضمائرنا ، لوجاته وأعماله ، باقية ، تذكرنا بوجوده معنا روحا وذاكرة .. لا امك الكلمات لهذا الحدث الجلل فلقد رحلت اخي واخذت معك قطعة من فؤادي ستكون حاضرا معي اينما حللت .. وداعا يا احب الناس اخي الحبيب منصور.

هذه علبة الالوان المائية التي نفذت والتي رسم بها 40 لوحة في المستشفى وكأنه اراد ان يترك ورائة اعمال تخلده .. الرحمة لروحك الطاهرة .

